الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب والفنون
قسم الدراسات اللغوية
تخصص اللغة العربية والإعلام

مذكرة معدة إستكمالا لنيل شهادة الماستر

موسومة بعنوان

# تأثير وسائل الإعلام على لغة الطفل
# قناة سبيستون أنموذجا

إعداد الطالبة:
بشير فايزة

إشراف الدكتور:
المكروم سعيد

السنة الجامعية: 2017/2016

# كلمة شكر

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور **المكروم سعيد**، الذي قبل الإشراف على مذكرتي، وعلى نصائحه القيمة التي أفادني بها، ولم يبخل على بالتوجيه والإرشاد.

كما أشكر رئيس المشروع الدكتور **بن ناصر حنيفي**، وجميع أساتذة الأدب العربي، وكل من سلطاني عبد العالي، حكيم سقاي، خويلد الزهرة وباي محمد أمين الذين ساعدوني في الحصول على بعض المراجع، وأشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى لجنة المناقشة على قبول مناقشة هذه المذكرة.

وفي الأخير أتمنى لجميع طلبة اللغة والإعلام التوفيق ومزيدا من النجاح في حياتهم العلمية والعملية.

# إهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :

نبع الحنان أمي حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى من كان سندا داعما في حياتي أبي العزيز.

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى صديقاتي وأصدقائي.

إلى أستاذي كريشيش هواري الذي قدم لي الدعم لإنجاز هذا العمل.

وإهداء خاص إلى الأستاذ المشرف

"المكروم سعيد".

# مـقـدمـــــة

كثرت في الآونة الأخيرة الوسائل الإعلامية من صحف ومجلات وإذاعات وقنوات فضائية ومواقع الانترنت، وانتشرت انتشارا واسعا وغطت جميع مجالات الحياة، بما فيها الدينية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية، وتنوعت في أساليبها وأنماطها وأهدافها، وغزت المجتمع بمختلف مستوياته وأعمار أفراده، وتمكنت من التأثير والسيطرة على كل الفئات من شباب وشيوخ وأطفال، فالإنسان منذ ولادته يجد نفسه أمام هذه الوسائل على اختلافها، فتصبح جزءا لا يتجزأ من حياته تؤثر فيه سلبا وإيجابا، خاصة فئة الأطفال التي تعتبر أكثر مراحل الحياة خطورة، فالطفل يولد صفحة بيضاء يكتسب شخصيته من المحيط الخارجي، والبيئة التي يعيش فيها، ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تعتبر أدوات التواصل الجماهيري بين الطفل والعالم الخارجي، وهي تؤثر في تنميته الثقافية ونموه اللغوي، فقد انتشرت وتطورت بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة، خاصة في الجانب السمعي البصري، لدرجة أننا نجد بعض الأطفال لا يعرف الشارع ولا يخالط أسرته، وجل مادته المعرفية وثقافته الشخصية مصدرها وسائل الإعلام، لذلك فإن وسائل الإعلام هي المؤثر الأول والأقوى على الطفل وتربيته ونموه اللغوي، وهذا ما دفعنا إلى اختيار موضوع تأثير وسائل الإعلام على لغة الطفل، كذلك من أسباب اختيار هذا الموضوع الاهتمام بشريحة الأطفال كونها عماد الأمة وقاعدتها التي يرتكز عليها مستقبلها، والرغبة في معرفة تأثير وسائل الإعلام على هذه الفئة خاصة التلفزيون، وشهرة سبيستون كقناة موجهة للأطفال، أما الإشكالية التي نريد معالجتها فيمكن صياغتها في الأسئلة الآتية:

- ما هي الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام؟
- ما هو تأثير وسائل الإعلام على الطفل؟
- ما هي أكثر الوسائل الإعلامية تأثيرا على الطفل؟
- ما مدى تأثير قناة سبيستون على لغة الطفل؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات اقترحنا الفرضيات التالية:

- تقوم وسائل الإعلام بوظائف إخبارية وتثقيفية وترفيهية.
- تؤثر وسائل الإعلام على الطفل فهي تقوم بتثقيفه وتعليمه وتسليته في أوقات الفراغ.
- أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على الطفل هي وسائل الإعلام السمعية البصرية، خاصة التلفزيون كونه يؤثر على أهم حواس التعلم وهي حاسة السمع والبصر.
- تؤثر قناة سبيستون على الطفل فهي تقدم له البرامج التي تتناسب مع سنه وتشد انتباهه وتقوم بإثارته وتشويقه.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي الإحصائي، متتبعين الخطة التالية: مقدمة ومدخل إلى الإعلام (المفاهيم، والخصائص، والوظائف)، والفصل الأول الذي جاء موسوم بعنوان وسائل الإعلام واللغة الإعلامية، يحوي خمسة مباحث، تعريف وسائل الإعلام، أنواعها، اللغة الإعلامية، خصائص اللغة الإعلامية، ونظريات تأثير وسائل الإعلام، أما الفصل الثاني فهو موسوم بعنوان الطفولة وتأثرها بالإعلام، يحوي ستة مباحث كالتالي: تعريف الطفولة، مراحل الطفولة، مراحل النمو اللغوي للطفل، ثقافة الطفل، كيفية تأثر الطفل بالإعلام، والفصل الثالث كان عبارة عن جانب تطبيقي حول تأثير قناة سبيستون على لغة الطفل، من خلال تحليل بيانات الاستمارات التي قدمت لعينة البحث، ثم ختمنا البحث بخاتمة احتوت على مجموعة من النتائج المتحصل عليها، معتمدين في ذلك على مجموعة من الدراسات والمراجع أهمها:

- مقدمة لعلم الإعلام لنعيمة واكد.
- التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف لهناء السيد محمد.
- المدخل إلى الإعلام اللغوي لعبد العزيز شرف.
- أثر وسائل الإعلام لصالح ذياب الهندي.

وككل بحث واجهتنا بعض الصعوبات، منها ضيق الوقت، وصعوبة الحصول على المراجع من المكتبات، ولكن بمساعدة الأستاذ المشرف ونصائحه القيمة تم بلوغ الهدف وإنجاز البحث.

في الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والقوة على إتمام هذا البحث، كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ المشرف الدكتور **المكروم سعيد**، ومدير المدرسة الإبتدائية **بلعوج الجيلالي** على استقباله ومساعدته لنا، ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا في هذا العمل المتواضع.

# مدخل إلى الإعلام

- مفهوم الإعلام
- خصائص الإعلام
- وظائف الإعلام
- الإعلام الجديد
- الإعلام والرأي العام

لقد بات من المعلوم بالضرورة أنه لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية أن يستغني عن الإعلام ووسائله وتقنياته، في ظل التطور المذهل السريع الذي شهده العالم في ثورة الاتصالات والمعلومات، فالإعلام يمثل الأداة التي تغذي الأفراد بالمعلومات والأخبار، وتزودهم بالمعارف والتعاليم والقيم في كل المجالات.

## I. تعريف الإعلام:

كلمة الإعلام مشتقة من العلم، فنقول استعلمه الخبر **أي** أعلمه إياه، بمعنى صار يعرفه، فالإعلام في اللغة هو نقل الخبر، وهو نفس التعريف الذي استعمله العلماء حيث يقول الدكتور **عبد اللطيف حمزة:** "الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة... " ويقول **فرناند تيرو:** "الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة بواسطة ألفاظ وأصوات أو صور وبصفة عامة بواسطة جميع العلامات التي يفهمها الجمهور." ينص هذا التعريف على وجود شيئين أساسين في عملية الإعلام هما الصيغة أو نوع الوسيلة المستعملة، وشيوع الخبر أي جعله معروفا عند عدد كبير من الناس، وذلك قد يقع بالوسائل القديمة كاللسان بين شخص وآخر أو بين شخص وجماعة في التجمعات الدينية والسياسية، وقد يقع أيضا بالوسائل الحديثة التي تستعمل التقنيات المتطورة والتي تحتاج إلى أنظمة معقدة وتتصف غالبا بالديمومة والانتظام في الإنتاج. والإعلام مفهوم عصري ينطبق على عملية الاتصال التي تستعمل الوسائل العصرية من صحافة وإذاعة وتلفزيون، ولم يطلق قديما كلمة الإعلام على عملية الاتصال بل عرف بالتبليغ والدعوة وهما اقرب إلى المفهوم العصري للإعلام.[1]

فالإعلام إذن هو نقل خبر أو وجهة نظر إلى المتلقي ومحاولة إقناعه بواسطة تقنيات تسمى وسائل الإعلام، انتشر مؤخرا مع ظهور القنوات التلفزيونية والجرائد والانترنت، ويعرفه **سمير حسين** فيقول: "إنه كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة بما يسهم في تنوير الرأي العام، وتكوين

[1] ينظر زهير احدادن ، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون، الجزائر ، د.ط، 2002، ص14

الرأي الصاخب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات المثارة والمطروحة."[1] ينص هذا التعريف على أن الإعلام هو مجموع النشاطات الاتصالية التي تزود الجمهور بالمعلومات والأخبار الصحيحة مما يسهم في خلق درجة كبيرة من الوعي والإدراك.

وفي تعريف آخر:"الإعلام يعني إيصال وتقديم الأفكار والآراء والتوجهات المختلفة، عن موضوع محدد، عن طريق المعلومات والبيانات المرتبطة بها، بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم الجمهور ومستقبلي الرسالة الإعلامية كافة الحقائق عن ذلك الموضوع ومن كافة جوانبه، بحيث يكون في استطاعتهم تكوين أراء وأفكار يفترض أن تكون مفيدة وصائبة، وحيث تمكنهم من أن يتحركوا ويتصرفوا على أساسها، باتجاه تحقيق التقدم والخير لأنفسهم والمجتمع الذي هم جزء منه، والذي يعيشون فيه."[2] ينص التعريف على أن الإعلام هو إيصال معلومات للأفراد وتكوين أراء وأفكار صائبة قصد تحقيق التقدم والاستفادة منها لأنفسهم وللمجتمع الذي يعيشون فيه.

والإعلام بالنسبة للدولة أو نظام من الأنظمة السياسية هو: "عبارة عن التعريف بقضايا العصر ومشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا والتعامل معها، في ضوء أسس ونظريات ومبادئ كانت قد اعتمدت لدى نظام تلك الدولة."[3] أي أن الإعلام مرتبط بالدولة والأنظمة السياسية يبث معلومات عن موضوعات الساعة ومشاكلها المختلفة، ومحاولة إيجاد الحلول لهذه المشاكل.

مما سبق يمكننا استنتاج بعض التعريفات لمصطلح الإعلام كما يلي:

- ✓ الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، والحقائق الثابتة.
- ✓ الإعلام هو نشر الوقائع والآراء في صيغة مناسبة.
- ✓ الإعلام هو إيصال أفكار وأراء وتوجيهات صائبة عن موضوع محدد للجمهور.
- ✓ الإعلام هو خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك.

[1] نعيمة واكد، مقدمة في الإعلام، طكسج للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2011، ص21

[2] عامر إبراهيم القندلجي، الإعلام والمعلومات والانترنت، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، ص19

[3] المرجع نفسه، ص20

- ✓ الإعلام هو التعريف بقضايا العصر ومشاكله الراهنة، وكيفية معالجتها والتعامل معها.
- ✓ الإعلام يعرف أيضا بالاتصال الجماهيري لأنه يؤثر على عدد كبير من الناس.

## II. خصائص الإعلام:

يتصف الإعلام بعدة خصائص فهو يأخذ اتجاها واحدا، حيث أن الذين يقومون بإصدار الخبر تكون لهم المبادرة بالإدلاء بالخبر، أما اللذين يستقبلونه فهم لا يقومون بشيء سوى بتلقي الخبر بالقراءة أو بالاستماع أو الرؤية، دون أن يكون لهم دور آخر ساعة استقبال الخبر فلا يحدث تبادل بينهم وبين المرسل.

أما الخاصية الثانية فهو يصف الواقع، فلا يمكن أن يكون إعلام دون واقع وحوادث سواء كانت مادية وملموسة، أو معنوية وفكرية.

والخاصية الثالثة هي أن كلفة الخبر ضئيلة جدا، فسعر الخبر رخيص وهو في متناول الجميع، ثمن نسخة واحدة من الجريدة اليومية لا يكلف من ميزانية الشخص عبئا كبيرا، وأجهزة الراديو والتلفزيون مع دوام استعمالها لا يمثل شراؤها عقبة كبيرة.[1]

كما يتسم بعدة خصائص أخرى مثل سرعة نقل الأخبار والمعلومات والصدق في نقلها، دون حذف أو إضافة ومحاربة الإشاعات وتكذيبها.

## III. وظائف الإعلام:

يعتبر الإعلام رسالة فكرية فهو يخدم الإنسانية وله وظائف متعددة فقد أصبح دوره مهم وخطير جدا. فمن أهدافه رفع مستوى الجماهير ثقافيا، وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، ومراقبة المستجدات داخل وخارج الوطن، وتحقيق الصلة بين استجابة المجتمع ككل ونقل التراث الاجتماعي والمعارف والقيم الفكرية المتوارثة عبر الأجيال.

**1. الوظيفة الإخبارية:** فيقوم بنقل الأخبار والقضايا المهمة ومتابعة التطورات التي تحدث لتلك الأحداث، فتلبي حاجة من حاجيات الإنسان الطبيعية المتمثلة في التعرف على البيئة

[1] ينظر زهير احدادن ،المرجع السابق، ص15

المحيطة به، ومعرفة الأحداث الجارية من حوله، لذا فإنه يكاد المضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة في وسائل الإعلام التي يفترض أن تقوم بتغطية تلك الأحداث، ولكن تغطية تتصف بالحيادية والدقة والمصداقية، لأن هذه الصفات الثلاثة تحضى باحترام غالبية الجمهور القراء والمستمعين والمشاهدين.

أيضا يعمل الإعلام على تحذير المجتمع بالتوجيه إليه من الأخطار والأمراض والأوبئة، وينقل المعلومات ذات الصفة النفعية كالأخبار الاقتصادية والحيوية ومعلومات أخرى نافعة.[1]

**2. وظيفة الترابط:** أي تحقيق الصلة بين استجابة المجتمع ككل قصد تحقيق الرأي العام أو التوصل إلى حد من الإجماع، حول القضايا الأساسية التي تمثل اهتماما مركزيا لأفراد المجتمع، ولا يتحقق هذا الإجماع إلا بوجود تغطية شاملة وعامة للمجالات المختلفة المتباينة التي تهم المجتمع وتعد إحدى انشغالاته الأساسية من خلال توفير المعلومات عنها.[2]

**3. الوظيفة الثقافية:** تعرف بوظيفة النهوض الثقافي أي زيادة ثقافة الفرد والمجتمع بواسطة وسائل الإعلام، قد تكون بشكل عفوي وعارض، أو مخطط لها ومبرمجة ومقصودة، فالتثقيف العفوي هو تقديم معلومات وأفكار دون أن تكون مقصودة، أما المخطط فهي البرامج المقصودة التي تبثها وسائل الإعلام.[3]

**4. الوظيفة التعليمية والتربوية:** حيث أصبح الإعلام يقوم دور المعلم والمربي، وحتى الأب والأم في أحيان كثيرة، فالبرامج التربوية المدرسية وبرامج الأطفال وبرامج الطلاب تبثها وسائل الإعلام، فمنذ أن يولد الفرد وينمو قليلا تتولاه وسائل الإعلام وترعاه وتقدم له ما يلزم من تربية وتعليم.

**5. وظيفة الترفيه والتسلية وقضاء أوقات الفراغ:** فيقوم الإعلام من خلال وسائله بملء أوقات الفراغ عند الجمهور، وهو ضروري لراحة الأفراد، كذلك فإنه حتى في مجال الترفيه

[1] ينظر عامر إبراهيم القندلجي، المرجع السابق، ص36

[2] ينظر نعيمة واكد، المرجع السابق، ص38

[3] ينظر عامر ابراهيم القندلجي المرجع السابق، ص38

والتسلية فإن هناك برامج وأبواب تكون موجهة إعلامية يمكن عن طريقها الدعوة إلى بعض المواقف، ودعم بعض الاتجاهات.[1]

**6. وظيفة نقل التراث الاجتماعي:** حيث يؤدي الإعلام ضمن هذه الوظيفة إلى نقل التراث من جيل لآخر، إذ يسهم في نقل المعارف والقيم الفكرية والثقافية المتوارثة عبر الأجيال، فيسهل تداولها والحفاظ عليها، ومن ثم تلقينها للأجيال الصاعدة وحمايتها من الاندثار.[2]

يمكننا تلخيص الوظائف التي يقوم بها الإعلام كما يلي:

- ✓ مراقبة المستجدات داخل وخارج الوطن، حيث يبث في الفرد اليقظة تجاه مختلف الظروف والأحداث .
- ✓ الترابط أي تحقيق الصلة بين أفراد المجتمع ككل، وذلك عن طريق التغطية الشاملة والإحاطة العامة للمجالات المختلفة والمتباينة.
- ✓ نقل التراث الاجتماعي والمعارف والقيم الفكرية المتوارثة عبر الأجيال والحفظ عليها.
- ✓ يساهم في نقل المعرفة وتبادل الخبرات والاطلاع على ثقافة الغير في مختلف المجالات.
- ✓ له دور كبير في التعليم والتثقيف والتسلية.

## IV. الإعلام الجديد:

ظهر مؤخرا ما يعرف بالإعلام الجديد أو الإعلام الإلكتروني، وهو يعني نقل المعلومات والأخبار بالطرق والوسائل الحديثة التي ترتبط بالانترنت، يعرفه الأستاذ **عبد القادر بن خالد** في قوله :"إن الإعلام الجديد أو الإعلام الإلكتروني هو المعلومات والوسائط التي تنتقل إلكترونيا باستعمال الانترنت أو إحدى خدماته."[3] أي أن الإعلام الجديد يعتمد أساسا على خدمة الانترنت، مثل مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك والتويتر، ومواقع الصور والفيديو، وقد انتشرت هذه الوسائل الالكترونية مؤخرا انتشارا واسعا تاركة أثارا سلبية

[1] عامر إبراهيم القندلجي، المرجع السابق، ص40

[2] ينظر نعيمة واكد، المرجع السابق، ص22

[3] رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسور للنشر والتوزيع، ط1، 1435هـ_2014م، ص11

وايجابية، فهي تساهم في نشر الوعي الثقافي والمعرفي بين مختلف الفئات، والاهتمام بقضايا التعليم والتدريس، ومحاربة الجهل والأمية كما تساهم في غرس القيم الديمقراطية وخلق روح الحوار وتبادل الآراء، كما يؤثر سلبا على المجتمع فهو يعتبر إضاعة للوقت خاصة بالنسبة لفئة الأطفال حيث يؤدي إلى خفض مستواهم الدراسي ومنعهم من ممارسة النشاطات الثقافية والرياضية.

## V. الإعلام والرأي العام:

يرتبط الإعلام ارتباطا وثيقا بالمجتمع ككل، ويؤثر تأثيرا كبيرا في الأوضاع الثقافية والاجتماعية والتنظيمات السياسية، هدفه الكشف عن أهم الاتجاهات والآراء والمواقف السائدة في المجتمع، والتعبير عن الرأي العام وتوجيهه والسيطرة عليه.

**1. تعريف الرأي العام:** يقول الدكتور **إبراهيم إيمام** في تعريفه للرأي العام :" أنه الفكرة السائدة بين جمهور من الناس، تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة، التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصلحتهم المشتركة."[1] من خلال التعريف نستنتج أن الرأي العام هو التعبير عن وجهة نظر الأغلبية من الناس، تجاه قضية معينة وعامة في زمن معين، تهم الجماهير وتطرح للجدل والنقاش بحثا عن حل يحقق الصالح العام.

**2. علاقة الإعلام بالرأي العام:** يمارس الرأي العام وظائفه التوجيهية والاستشارية والتعبيرية، فهو يؤثر على القرار السياسي والانتخابات وإنجاح خطط الدولة، حيث أن نجاحها يعتمد على خلق رأي عام مساهم ومتفاهم ومشترك.[2] كما يؤثر أيضا في المجال الاجتماعي، فتكمن وظيفته في المحافظة على العادات والتقاليد والقيم الموجودة في المجتمع، وتطوير الحياة الاجتماعية والاقتصادية، حيث يقوم بتغيير الآراء والأوضاع والأنشطة والتشريعات أو تعديلها وعلاج ما يحتاج منها إلى علاج.[3] لذا فإن العلاقة بين

[1] نعيمة واكد، المرجع السابق، ص43

[2] ينظر محمد منير حجاب، أساسيات في الرأي العام، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 1998، ص44

[3] المرجع نفسه، ص54

الرأي العام والإعلام في جوهرها هي علاقة تفاعل وتكامل واعتماد متبادل، أو علاقة تساند وظيفي، فالإعلام يلعب دورا كبيرا في تكوين الرأي العام.[1] حيث تستخدم أجهزة الإعلام بمختلف أنواعها للتعبير عن الرأي العام واتجاهاته وأرائه.

فالإعلام الموجه إلى الإنسان لا يتوقف في أي لحظة من اللحظات، والإنسان يواجه منذ اللحظة التي يفتح فيها عينيه وينهض من نومه مؤثرات إعلامية تتسابق للتأثير على عقله واتجاهاته، وتظل تلاحقه في يومه وليله، فالإذاعة مثلا تستقبله ساعة نهوضه من نومه، وصحف الصباح تنتظره قبل أن يخرج من بيته، فإذا خرج إلى الشارع واجهته ملصقات لا حصر لها توجه إليه ألوانا من الدعاية، فإذا انخرط في عمله فإن أحاديث زملائه تحمل إليه ما لم تنشره الصحف وتبثه الإذاعات من أسرار وإشاعات، وفي وقت فراغه تتاح له فرص المشاهدة المسرحية والسينمائية والتلفزيونية ذات الأهداف المتباينة، كما يستطيع أن يستمع إلى محاضرات ويشهد ندوات تتحدث في كل شيء، وفي كل مجال.

من هنا ندرك أن المواطن لا يأوي إلى فراشه قبل أن يقرأ و يسمع ويعرف كما هائلا من المعلومات، والمشاهد تعرض أفكارا واتجاهات وفنون ودعايات تستهدف كلها شد انتباهه وتوجيهه إلى هدف من أهدافها، وهي تحاصره حصارا محكما لا سبيل إلى الإفلات منه، حصارا لم يشهده الإنسان في أي عصر.[2] ونستطيع القول أنه منذ بدأ أول حوار بشري بين شخصين، أو طرفين وهما آدم وحواء تكونت أول عملية اتصالية وإعلامية بين طرفين تم خلالها إما نقل الأفكار من طرف إلى طرف أو تبادل معلومات، وبذلك يمكننا القول بما لا يدع مجالا للشك أو الريبة، أن الإعلام هو أول علم تم استخدامه بين بني البشر، وهو بذلك يصبح أبا للعلوم.

تطور الإعلام وتطورت وسائله وأساليبه وأدواته وأصبح واقعا لا ينبغي للبشر أن يتخلوا عنه، بل وأصبح هو المحرك الأساسي للرأي العام والمرآة العاكسة للأحداث، وكانت إلى عهد قريب وسائل الإعلام المكتوبة و لاسيما الصحافة هي المسيطر الأساسي على اهتمام

[1] نعيمة واكد، المرجع السابق، ص42

[2] ينظر عبد المنعم الميلادي، الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة، د.ط، 2007، ص119

الجماهير.[1] فالإعلام هو السلطة الرابعة بعد السلطة التشريعية والقضائية والتنفيذية، نظرا لتأثيره الكبير على تغيير وصنع الاتجاهات الفكرية والسياسية والاجتماعية، التي تشكل الرأي العام الموجه، ولا يخفى على أحد منا مدى التأثير الذي يقوم به الإعلام في توجيهات الأفراد وحركة الرأي العام في المجتمعات، فما يحصل على الساحة الدولية من أحداث يدل على أثر وسائل الإعلام التي قامت بدور كبير في صناعة الرأي العام وتوجيهه، وقد أدرك العالم أهمية الإعلام وتأثيره في المجتمع حيث قامت الدول والحكومات بإنشاء الفضائيات المتنوعة التي تروج لسياستها ورؤيتها، وتدافع عن توجهاتها. ويمارس الإعلام تأثيرا ليس فقط على الأفراد، ولكن يؤثر أيضا في المجتمع والثقافة معا، ويستطيع التأثير في معتقدات الأفراد وقيمهم واختياراتهم، ويؤثر أيضا في السياسة العامة، ونقل التكنولوجيا ويؤثر بصفة عامة على استمرار تدفق المعلومات من الوسيلة التي بإمكانها أن تحدث تأثيرا عميقا في التغيير الاجتماعي."[2] وعليه يمكن القول أن الإعلام يؤثر تأثيرا واضحا في الأفراد والمجتمعات بصفة عامة وأيضا له القدرة الكبيرة في التأثير على الرأي العام وتوجهاته.

[1] ينظر سناء محمد جبور، الإعلام والرأي العام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010، ص94

[2] عبد النبي عبد الله الطيب، فلسفة ونظريات الإعلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، ط1، 2014، ص95

# الفصل الأول

## وسائل الإعلام واللغة الإعلامية

- وسائل الإعلام
- أنواع وسائل الإعلام
- اللغة الإعلامية
- خصائص اللغة الإعلامية
- نظريات تأثير وسائل الإعلام

## I. وسائل الإعلام:

تعددت وسائل الإعلام في الآونة الأخيرة وانتشرت بشكل كبير، فهي القناة التي يتم بها نقل الرسالة الإعلامية من المرسل إلى المستقبل، ففي أي عملية اتصالية بين المرسل والمستقبل لابد من أن تكون وسيلة إعلام مناسبة لنقل الرسالة، تعرف وسائل الإعلام بأنها: "مجموعة من المواد الأدبية والعلمية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس، بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون، ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيارات الرسمية وغير الرسمية."[1] أو هي أساليب ووسائل متكاملة، تمكننا بشكل أو بآخر من الحصول على البيانات والأخبار بين الأفراد والجماعات المحيطة بنا، فهي تهدف إلى تقريب وجهات النظر، وتحويل المكان البعيد إلى المكان القريب، حيث تتميز هذه الوسائل بالسرعة الكبيرة في نقل الأخبار والمعلومات وإيصالها للجمهور، كما تتميز بتنوعها وتعددها واختلاف صفاتها فهناك الوسائل البصرية التي تعتمد على حاسة البصر كالجرائد والكتب والمجلات، وهناك الوسائل السمعية مثل المذياع، وهناك الوسائل السمعية البصرية تعتمد على حاستي السمع والبصر معا مثل التلفزيون.

نستطيع تحديد أصناف الوسائل الإعلامية كما يلي:

**أ.الوسائل البصرية:** سميت بهذه التسمية لاعتمادها على حاسة البصر كمصدر رئيسي في الإعلام، فالوسيلة البصرية تلقى قبولا لدى الجمهور أكثر من سواها، والإنسان يشاهد ما يقع على بصره فيتعرف عليه ويدركه ويفهمه، فلا يكون الوصف في الأصل إلا عند غياب المشاهدة، ومن هذه الوسائل المجلات والجرائد والكتب.

**ب.الوسائل السمعية:** وهي الوسائل التي تعتمد على سمع الإنسان في إيصال المعلومات التي يراد إبلاغها للناس، وهي من أكثر الوسائل شيوعا في حياة الإنسان، حيث كان الرواة قديما يحفظون الرواية التي يستمع الناس إليها، ويطلعون إلى ما يقولون، ثم تطورت هذه الوسائل إلى وسائل أخرى مثل الندوات والمحاضرات والمواد المسجلة، والإذاعة التي تعتبر من أهم الوسائل السمعية.

[1] صالح ذياب الهندي، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، ط4، 2008، ص18

**ج.الوسائل السمعية البصرية:** سميت بهذه التسمية لاعتمادها على حاستي السمع والبصر معا في وقت واحد، هذه الوسائل هي أكثرها تأثيرا وابلغها وضوحا في الإعلام، فقد أثبت علميا أن اشتراك أكثر من حاسة في الإطلاع على شيء يكون معرفة وعلما، يتم التنسيق بينها لتعطي مفعولا أكبر من حاسة واحدة.[1]

**د.الوسائل الشخصية:** التي تتمثل في المقابلة والمحادثة.[2]

وفيما يلي مخطط يوضح أصناف الوسائل الإعلامية مع أمثلة عن كل صنف:

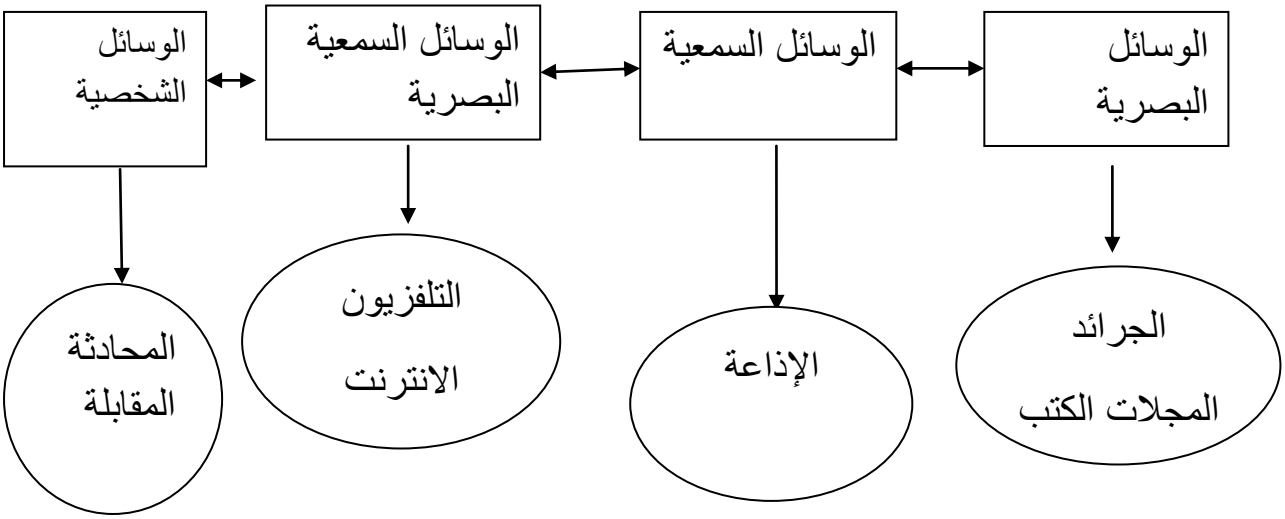


هذا ويزود العلم والتكنولوجيا الحديثة هذه الوسائل كل يوم بكل جديد يساعدها على جذب الإنسان وشد انتباهه، والتأثير عليه، فهو من يختار من بين هذه الوسائل ما يريد وهو من يقرر ما يرغب في مشاهدته أو سماعه، كما أن وسائل الإعلام أيضا تختار الجمهور الذي تخاطبه وترغب في الوصول إليه، فهناك برامج موجهة للطلبة وأخرى تخص الأطفال وغيرها موجه للمزارعين.

[1] محمد عبد الحميد، نظرة الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1995، ص46

[2] عبد المنعم الميلادي، المرجع السابق، ص120

## II. أنواع وسائل الإعلام:

### 1. الصحافة المكتوبة:

عرف المعجم الوسيط الصحافة بكسر الصاد بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة أو مجلة، والصحافة مشتقة من الصحف، والصحيفة هي ما يكتب فيها، وفي الصحاح الجوهري الصحيفة وجمعها صحف هي الكتاب، بمعنى الرسالة.[1]

أما في الاصطلاح تعرف الصحافة بأنها صناعة الخبر بالكلمة والصورة لغايات الإعلام والتعليم والتثقيف والترفيه والدعاية، وهي من أقدم وسائل الاتصال الجماهيري، إن الصحافة كوسيلة اتصال جماهيرية تزيد من معلومات وثقافة الأفراد، وترشدهم إلى أفضل الأساليب والمعاملات في حياتهم الاجتماعية بما فيها التسلية والترفيه.[2]

❖ **أنواع الصحف:** تصدر الصحف في فترات محددة وغير محددة، وتنقسم إلى نوعين هما الجرائد والمجلات فيما يذهب البعض إلى تصنيفها إلى العديد من الأنواع حسب مختلف المقاييس ومن هذه التقسيمات نجد:

1. التقسيم الدوري: من حيث فترات الصدور وتنقسم إلى:

- الصحف اليومية: تصدر مرة واحدة أو أكثر في اليوم وبشكل منتظم.
- الصحف النصف أسبوعية: تصدر مرتين في الأسبوع.
- الصحف الأسبوعية: تصدر مرة واحدة في الأسبوع .
- الصحف نصف الشهرية: تصدر مرتين في الشهر.
- الصحف الشهرية: تصدر مرة واحدة في الشهر.

2. التقسيم الموضوعي: تنقسم الصحف موضوعيا إلى:

- الصحف العامة: وهي الصحف التي تنشر مقالات وموضوعات عامة، تنقل الأخبار والتحقيقات والمقالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

[1] ينظر نعيمة واكد، المرجع السابق، ص65

[2] صالح ذياب الهندي، المرجع السابق، ص93

- الصحف المتخصصة : تختص بموضوع معين في مجال منفرد من مجالات المعرفة البشرية والأخبار الموجهة للأطفال والشباب والمرأة، أو المتخصصة في مجال الفن والأدب وغيرها.[1]

❖ **خصائص الصحافة المكتوبة:** تتميز الصحافة المكتوبة كوسيلة إعلامية بصرية بالعديد من الخصائص العلمية نذكر منها :

ـ المطبوعات تحتفظ بالمعلومات التي لديها أطول مدة ممكنة، وهي بهذا تتيح الفرصة لمستقبل الرسالة الإعلامية كي يشاهد المطبوع أكثر من مرة .

ـ يستطيع القارئ أن يعرض نفسه عليها في أي وقت يناسبه ويتفق مع ظروفه نظرا لسهولة الحصول عليها، ورخص ثمنها فهي موجهة لكل شرائح المجتمع.

ـ تمتاز بقدرتها على التصرف في المادة التي تتضمنها في أي حجم وأي تفصيلات، تظهر الحاجة إليها، خاصة وأنها تقدم للجمهور معلومات مكتوبة ومصورة والتي يمكن الاستفادة منها في دراما الأحداث المحلية أو الدولية.[2]

ـ تستخدم المطبوعات من طرف الجماهير المتخصصة مثل جمهور العمال والفلاحين والمعلمين، وتعتبر نشرات مطبوعة متعددة المصادر تنشر الأخبار بالتفصيل.

ـ تتميز المطبوعات بألفاظ وعبارات مغرية، بحيث تتوفر القدرة على قيادة القارئ كما أنها تمتاز بالقدرة على تقديم العنصر الإعلامي حيث أنها لا تثير التشكيك في زوايا المطبوع، واضحة المقاصد والأهداف لان الكلمة المطبوعة تتطلب هنا الوضوح في الكتابة.[3]

ـ تميز أيضا بكتابة اسم الجريدة، العدد والتاريخ على واجهتها.

ـ تعتبر مرآة للمجتمع.

---

[1] ينظر رحيمة الطيب عيساني، مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429هـ-2008م، ص100

[2] ينظر محمد الحافظ سلامة، وسائل الإعلام والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 1998، ص81

[3] ينظر محي الدين عبد الحليم، الاتصال بالجماهير والرأي العام، دار النشر مكتبة الأنجلو، مصر، د.ط، 1994، ص104

كما تتميز بخصائص أخرى تتمثل في سرعة وسهولة التناول، كون أن أغلبية الصحف تصدر يوميا، لذا فإن عليها متابعة الأخبار بسرعة فائقة ليطلع عليها القارئ، والانتشار الكبير والسريع فالصحف توزع في كافة أنحاء البلد الذي تصدر فيه، وفي هذا يرى **ليمان** إن الصحافة تخلق لنا صورا في أذهاننا، وأن هذه الصور تقدم لنا الواقع الذي يشكل سلوكنا.[1]

إن وظيفة الصحافة يمكن النظر إليها باعتبارها عملا اجتماعيا يعمل على تنوير الأذهان والاتصال بالرأي العام، وهذا ما يترتب على الصحفي أن يتأمل الأخبار والأحداث وأن يعقب عليها ويفسرها، وأن يكون قصده من هذا التعقيب الإرشاد والتوجيه، فالصحافة هي رسالة إنسانية وقومية وثقافية لا تهدف إلى الربح بمقدار ما تهدف إلى الإسهام في تقدم المجتمعات البشرية عبر نشر الوعي بالحقائق والفنون والآداب والعلوم، أي توفير حاجات إنسانية أساسية، وكانت الصحافة تتربع على عرش الإعلام حتى بدايات القرن العشرين، حتى دخول الإذاعة المسموعة، على هذا العالم، وسرعان ما تقدم التلفزيون والانترنت فخطفا الأنظار من الصحافة المكتوبة.

### 2. الإذاعة:

❖ **تعريف الإذاعة:** يعتبر الإعلام المسموع أو الإذاعة من الوسائل السمعية التي تعتمد على الصوت وحاسة السمع وهي: "كلمة تطلق على الاتصال بالراديو، أي إرسال واستقبال الكلمات والإشارات الصوتية على الهواء لاسلكيا، ويرتبط هذا الاكتشاف بالعالم الايطالي **ماركوني** الذي نجح في إتمام أول إرسال لاسلكي سنة 1901"[2] فهي تعتبر من وسائل الاتصال المسموعة تعتمد بالدرجة الأولى على حاسة السمع والكلمة المنطوقة، تقدم الأخبار والمعلومات والتسلية والترفيه لجميع فئات المجتمع عكس الصحافة المكتوبة التي توجه لفئة المتعلمين فقط.

❖ **خصائص الإعلام المسموع:** يتميز الإعلام المسموع بعدة خصائص منها:

ـ سرعة الانتشار لأنه لا يتطلب معرفة القراءة والكتابة، وارتفاع المستوى الاقتصادي.

[1] ينظر محمد الموفق الغلابيني، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، دار المنار، جدة، ط1، 1985، ص160

[2] نعيمة واكد، المرجع السابق، ص81

ـ قابليته لاستهواء الجماهير لأنه يصاغ في عبارات بسيطة.

ـ تخطي الحواجز مثل الفقر والإعاقة البدنية والبصرية.

ـ القدرة على تشكيل الوجدان النفسي للمستمعين فالبرامج الصباحية تهيئ الناس للعمل والتفاؤل وبرامج السهرة تتميز بالترفيه والإمتاع.[1]

ـ تركيز التفاعل الاجتماعي، فهو يحقق وظيفة اجتماعية إضافة إلى الوظيفة الإخبارية.

ـ سهولة استعماله حيث أن الحصول عليه أصبح أمرا ميسورا،وسهولة تشغيله ونقله.

ـ يشغل حاسة واحدة هي الأذن ويساعد على التخيل، فيستغرق الفرد في التفكير والتأمل وهو مغمض العينين.[2]

❖ **أصناف البرامج الإذاعية:** تنقسم البرامج الإذاعية إلى:

- برامج إعلامية إخبارية: تزود الجمهور بنشرات إخبارية وتعليقات سياسية ولقاءات ثقافية ورياضية.
- برامج تثقيفية علمية: وتقدم أساسيات الثقافة وما وصل إليه العلم من تكنولوجيا.
- برامج تعليمية: وتوجه إلى الطلبة لتعزيز دور المدرسة في معالجة المناهج الدراسية.
- برامج الأطفال: وتوجه إلى جمهور الأطفال في أوقات محدودة وتقدم مواد تناسب مستوى نمو الأطفال وحاجاتهم.[3]

## 3. التلفزيون:

يعد التلفزيون إحدى وسائل الاتصال السمعية البصرية يجمع بين الصوت والصورة، وبذلك يستطيع السيطرة على حاستي السمع والبصر في الوقت نفسه، "تتكون كلمة تلفزيون في اللغة الانجليزية من كلمتين: تيلي وفيجن، الأولى تعني البعيد، أما الثانية فتعني الرؤية،

[1] ينظر إبراهيم إيمام، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، 1979، ص68

[2] ينظر نعيمة واكد، المرجع السابق، ص82

[3] ينظر عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، الصحافة الإذاعة التلفزيون السينما، دار الكتاب المصري، د.ط، 1980، ص51

وبذلك فإن دمج الكلمتين تعني رؤية البعيد، وذلك يتم بتحويل مشهد متحرك وما يرافقه من أصوات إلى إشارات كهربائية ثم نقل هذه الإشارات وإعادة تحويلها عن طريق جهاز الاستقبال إلى صورة مرئية مسموعة."[1] أي أن كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد، وتقريب المشهد البعيد إلى المتلقي، وهو: "وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري، يتميز بقدرته على نقل المضامين الإعلامية المختلفة بالصوت والصورة معا، وقد أضافت بعض التطورات التكنولوجية الجديدة إرسالا واستقبالا على هذه الوسيلة الاتصالية قدرات كبيرة في مجال نقل المعلومات وترويجها بين الأفراد، ومن هذه التطورات ظهور أجهزة الفيديو التي تعد مكملة لجهاز التلفزيون وأقمار البث المباشر وشاشات التكبير والهوائيات بمتوراتها."[2]عرف انتشارا واسعا، وأصبح الوسيلة الأولى في استقطاب الجمهور ونقل الأخبار والمعلومات، والترفيه والتسلية، واستطاع السيطرة على جميع فئات المجتمع من خلال قدرته على الإقناع والتشويق والإثارة.

## ❖ خصائص التلفزيون :

يتميز التلفزيون بعدة خصائص تميزه عن وسائل الإعلام الأخرى، فهو ينفرد بعدة مزايا تجعله يقف في صدارة وسائل الإعلام من صحافة وإذاعة وكتاب، ولعل أهم ميزتين تفرد بهما عن غيره هما الصورة المرئية الجذابة والاستجابة الفورية للأحداث، وهما ميزتين حققتا له ذلك الانتشار الواسع وتلك القدرة على التأثير في الجمهور، وإلى جانب هاتين الميزتين هناك عدة خصائص ومميزات أخرى للتلفزيون، منها سرعته في نقل المعلومة وتفوقه على الصحافة حيث يكفي قطع الإرسال في حال وجود إعلان عن نبأ هام ليصل إلى الجمهور في وقته، وتميزه بالصدق لاعتماده على الصورة التي تخالف الكلمة المسموعة أو المقروءة، كما أن مشاهدة التلفزيون لا تتطلب الاستعداد أو الخروج من المنزل، والتردد على دور السينما، وقاعات العرض المسرحي.[3]

[1] كابرول رولان، الصحافة المكتوبة السمعية البصرية، ترجمة مرسلي، الجزائر، د.ط، 1984، ص98

[2] هناء السيد محمد، التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف، العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، د.ت، ص14

[3] ينظر رحيمة الطيب عيساني، المرجع السابق، ص109

يمكننا تحديد خصائص التلفزيون في النقاط التالية:

ـ البعد المرئي والحركي والسمعي فالتلفزيون يختلف عن المذياع في توفره على الصورة، مما جعله يستحوذ على اهتمام الناس بشكل كبير.

ـ التكرار، حيث أن الإنتاج التلفزيوني يسجل على أشرطة وأفلام ويمكن إعادة عرض أي برنامج في أي وقت.

ـ قدرته على التشويق والإثارة، من خلال سرعة الإرسال وكثرة اللقطات وتنوع الألوان.

ـ قدرته على نقل خبرات الأفراد والشعوب للمشاهدين،حيث أصبح بإمكان أي فرد أن يعرف ما يجري في جميع بقاع العالم من أحداث.

ـ مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية.[1]

## ❖ الآثار الايجابية والسلبية للتلفزيون:

تتمثل الآثار الايجابية للتلفزيون في مساعدته على نضج شخصية وتنوع ميول الأفراد ورغباتهم، من خلال ما تعرضه البرامج من معلومات وخبرات، وخلاصة تجارب الآخرين في كافة المجالات، وينمي القدرات الذاتية والعقلية للأطفال، وتيسير الفهم والاستيعاب خاصة بالنسبة للمتمدرسين، كما أنه وسيلة تربوية تساعد الأطفال على اكتساب مهارات علمية وإبداعية في شتى المجالات، وبالرغم من وجود كل هذه الايجابيات إلا أن له آثارا سلبية فهو يؤدي إلى الكسل واللامبالاة والشرود الذهني، ويؤدي إلى العزوف عن المطالعة والقراءة.[2]

❖ **وظائف التلفزيون:** يمتلك التلفزيون العديد من الوسائل لتصوير العالم وتقويمه، فلا تقف وظيفته عند الترفيه والتسلية فقط بل تتعدى ذلك حيث يقوم بوظائف عديدة منها:

**الوظيفة الإعلامية:** فهو ينقل للمشاهد المعلومات المختلفة لاسيما النفعية منها مثل الأخبار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية، وهو يسمح للفرد بتجديد أفكاره ومعارفه، وفي

[1] ينظر رضوان بلخيري، المرجع السابق، ص115

[2] ينظر رحيمة الطيب عيساني، المرجع السابق، ص110

هذا الصدد يقول **هنري كاسير:** " إن التلفزيون له دور في نقل الأخبار وانسياب الأنباء والمعلومات لا مثيل له."[1]

**وظيفة الترفيه والتسلية والتشويق:** حيث يقدم التلفزيون برامج وحصص ترفيهية، تعطي للمشاهد استراحة من متاعبه اليومية، وعليه فإن التلفزيون يقوم بوظيفة الترفيه عن الفرد والتي تشبع حاجة نفسية أساسية من حاجاته، وتعد جزءا مكملا لحياته، فمشاهدة فلم أو مسرحية تجعله ينسى أعباء حياته اليومية ويشعر بالراحة وتجدد نشاطه.[2]

**الوظيفة التعليمية:** أصبح التلفزيون وسيلة بالغة التنوع ومفيدة وفعالة جدا لممارسة التعليم على المستويات المختلفة، نظرا لإمكانيته الفنية والتوضيحية الواسعة.[3]وهو وسيلة ناجحة في تعليم اللغة بين صوت الكلمة وصورة حروفها الملفوظة، وعرض الدراما التاريخية والجغرافية، وعرض تجارب العلوم التطبيقية، ومتابعة الأحداث العلمية بالصوت والصورة.

**الوظيفة الاجتماعية والنفسية:** يتفق علماء النفس على أن التلفزيون يلعب دورا مهما في التنشئة الاجتماعية، وتغيير السلوك الاجتماعي، لأنه يرتبط بالحياة البيئية فيكسب المشاهد المواقف والقيم والتقاليد والمعايير الاجتماعية، فهو يعمل على إدماج الفرد في الوسط الذي يعيش فيه، ويساعده على تثبيت القيم والمبادئ بين أفراد المجتمع.[4]

## 4. الانترنت:

أصبحت الانترنت أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، حيث أنها تضم عددا كبيرا من شبكات المعلومات المحوسبة الموزعة على مستويات مختلفة محلية وإقليمية وعالمية، وفي مختلف دول ومناطق العالم، حيث يمكن لأي حاسوب مزود بمعدات مناسبة، سهلة الاستخدام، بالاتصال مع أي حاسوب آخر في أي مكان من العالم، وتبادل المعلومات المتوفرة معه، أو المشاركة فيها مهما كان حجم المعلومات التي يمتلكها في موقعه أو برامجه

[1] رحيمة الطيب عيساني، المرجع السابق، ص113

[2] رضوان بلخيري، المرجع السابق، ص119

[3] نعيمة واكد، المرجع السابق، ص105

[4] رحيمة الطيب عيساني، المرجع السابق، ص115

التي يستخدمها، وقد تم تعريف الانترنت في الكتاب الصادر عن برامج التنمية للأمم المتحدة عام 1994: " أنها شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من شبكات الحواسيب تربط بين أكثر من 35 ألف شبكة، من مختلف شبكات الحاسوب في العالم ... وهناك أكثر من 100 دولة في العالم لديها نوع من الارتباط وإمكانية الوصول إلى الشبكة."[1] فالانترنت هي عبارة عن مجموعة مفككة من ملايين الحواسيب الموجودة في ألاف الأماكن والمواقع حول العالم، ويمكن لمستخدمي هذه الحواسيب، استخدام حواسيب وشبكات محوسبة أخرى للعثور على معلومات أو التشارك في ملفات، تزود الجمهور بالعديد من الخدمات كالبريد الإلكتروني، ونقل الملفات والأخبار والوصول إلى الآلاف من قواعد البيانات، لذلك فإنها تزودهم بخدمات الدخول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم، وممارسة الألعاب الالكترونية والوصول إلى مكتبة الكترونية كبيرة من الكتب والمجلات والصحف والصور وغيرها من المواد والخدمات، ويطلق عليها تسميات عدة، مثل الشبكة العالمية أو الشبكة العنكبوتية أو الطريق الالكتروني السريع للمعلومات.[2]

وفي تعريف آخر يشير إلى أن: "الانترنت عبارة عن دائرة معارف عملاقة، يمكن للمشتركين فيها الحصول على المعلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب أو مرسوم أو خرائط أو التراسل عن طريق البريد الالكتروني، لأنها تظم ملايين من أجهزة الحاسوب، تتبادل المعلومات فيما بينها."[3] حيث أن عدد وأشكال هذه المصادر الناقلة للمعلومات والموضوعات المتشعبة والمتداخلة التي تعكسها مثل هذه المعلومات قد فرضت عليها اللجوء إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة كنتيجة حتمية لتأمين السيطرة على المعلومات وتهيئتها للباحثين والمستخدمين الآخرين بالسرعة والشمولية والدقة التي يتطلبها منطق العصر، ومن أي بقعة جغرافية في هذا العالم الذي أصبح يمثل قرية صغيرة ينظر إليها الإنسان من خلال شاشة صغيرة هي شاشة الحاسوب.

[1] عبد المالك ردمان الدناني، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص33

[2] ينظر عامر إبراهيم القندلجي، المرجع السابق، ص293

[3] عبد الملك ردمان الدناني، المرجع السابق، ص34

## ❖ استخدامات الانترنت:

- **البريد الالكتروني:**

عبارة عن تقنية لتبادل الرسائل والوثائق باستخدام الحاسب الآلي، وهو من أهم وأوسع الخدمات انتشارا عبر الشبكة العالمية، يستخدم لأغراض مهنية وبحثية وشخصية، فبينما يحتاج البريد العادي التقليدي إلى كتابة وطباعة رسالة شخصية كانت أو مهنية أو رسمية، ومن ثم كتابة العنوان على غلافها وإيصالها إلى دائرة البريد وتضمينها أي وثائق ملحقة، ومن ثم إرسالها إلى الجهة المعنية، ويستغرق الوقت لإرسالها بهذه الطريقة عدة أيام، أما البريد الالكتروني لا يحتاج إلى كل هذه الجهود، فعن طريق الحاسب يستطيع إرسال واستلام الرسائل بشكل سهل وسريع.

- **النشر الالكتروني:**

هنالك آلاف الصحف والمراجع والكتب والتقارير الفنية والعلمية وغيرها من مصادر المعلومات التي تنشر الكترونيا على الشبكة وبمختلف اللغات، وهي في تزايد مستمر وإن الفرق الأساسي في الشكل الورقي والشكل الالكتروني هو الكلف المالية العالية، والوقت التي تستغرقه المطبوعات الورقية حتى وصولها إلى المستخدمين، كما يمكننا أيضا نقل وتحميل هذه الوثائق بكل سهولة.[1]

- **التسجيل والتدريس والتعليم عن بعد:**

نمط تعليمي جديد في نظامه، وطرائق تدريسه وأساليب إدراكه وبرامجه، وهو نظام تعليمي لا يخضع إلى إشراف مباشر من قبل المدرسين، ويعتمد هذا النظام على كافة الوسائط والتكنولوجيات التي يتم التعليم من خلالها عن بعد.

- **تسويق الكتب والمواد الثقافية والإعلامية والعلمية:**

فقد أصبحت الانترنت تتعامل مع مختلف الأنشطة ومجالات الحياة الثقافية منها والعلمية والاجتماعية، فعلى الرغم من التخوفات والتحفظات من استخدام هذه الشبكة

[1] ينظر عامر إبراهيم القندلجي، المرجع السابق، ص306

العملاقة إلا أننا لابد وأن نعرف بفضلها في تقديم خدمات مهمة كتلك التي تقدما المكتبات والمراكز الثقافية والإعلامية.[1]

### ❖ إنجازات الانترنت:

بات الانترنت قادرا على تكثيف زمن الحاضر والماضي معا، واستحضارهما من خلال شاشة الكمبيوتر، فكل ما كتب أو نشر خلال شبكة من الشبكات قديما يبق تحت التصرف، وتكثيف الزمن يبدو أيضا في العمليات الاتصالية التي تستحضر طرفا آخر في أقاصي الأرض فيما يشبه لمحة البصر.

إن انجاز الانترنت يتمثل في ثلاث محاور رئيسية، يكون لها آثارها الاجتماعية والثقافية في المجتمعات البشرية كافة.

**اختزال الزمن:** ويتمثل ذلك في إمكانية تحقيق الاتصال والتفاعل بين طرفي الاتصال مهما تباعدا، من خلال الانتقال عبر الخطوط والوصلات الرابطة بين أجهزة الاتصال المختلفة، أي دون الحاجة لهدر الوقت في الانتقال عبر الزمان والمكان، مما وفر وقتا طويلا على المستعملين المتفاعلين، ومما يحقق لهم كفاءة أعلى في تحقيق أهداف الاتصال، ويبدو ذلك في اختزال الزمن خلال الحصول على بيانات ومعطيات عديدة سواء كانت مطبوعة أو مصورة أو صوتية، وان هذه الميزة تسهل على المتصلين الالتحاق بسوق المعلومات بأقل التكاليف المادية والزمنية، مما سيكون له الأثر الكبير والملموس في ملامح جديدة للمجتمعات، والثقافة بشكل خاص.[2]

**اختزال الجغرافيا أو إلغائها:** ويفضل البعض إلغاء الجغرافيا بعد أن صار بالإمكان تجاوز هذه الجغرافيا بتضاريسها الكثيرة وحدودها المحكمة عبر الانتقال والاتصال والتواصل في فضاء الانترنت الذي أضحى جغرافيا المجتمع الجديد وبيئته الاجتماعية، أيضا فكل الإحصائيات المتعلقة بإحصاء فضاء الانترنت تشير إلى توسع هذا الفضاء شهرا بعد شهر، وسنة بعد سنة.

---

[1] عامر إبراهيم القندلجي، المرجع السابق، ص310

[2] ينظر عزام أبو الحمام، الإعلام الثقافي جدليات وتحديات، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص216

**المحور الثالث لانجاز الانترنت**: ويتمثل في الإمكانيات الهائلة في تحقيق عمليات التثاقف، ومع أن هذه الميزة أو هذا الانجاز كان من إسهامات وسائل الاتصال والإعلام الأسبق على الانترنت، إلا أن الانترنت يمتاز بتوفيره فرص الانتقاء والاختيار، فالباحث بوسعه التحول عبر ممرات وأسواق عديدة والاطلاع على مافيها من معروضات، وتتوفر له فرصة كبيرة في رفض مالا يرغب به و انتقاء ما يناسب تطلعاته ورغباته وميوله.[1]

### ❖ اللغات الأكثر استخداما في الانترنت:

ليس غريبا أن تسيطر اللغة الانجليزية على شبكة الانترنت وكل مكوناته نشأت من العالم الغربي خاصة الولايات المتحدة الأمريكية فتشير الإحصائيات أن اللغة الانجليزية تسيطر على نسبة 30%من إجمال المواقع القائمة تليها الصينية بنسبة 15% فالاسبانية بنسبة 8.7 % أما اللغة العربية فهي في آخر قائمة اللغات الأكثر استخداما إذ استحوذت على 29مليون مستخدم أي بنسبة 2.5% من المستخدمين.[2] لكن ما يعزي اللغة العربية أن هذا الاستعمال بدأ يتنامى بشكل سريع، فقد أصبحت الانترنت اليوم متوفرة في كافة البلدان العربية كما أصبحت متوفرة في الهواتف النقالة وليست فقط في الحواسيب، مما جعل عددا كبيرا من أفراد المجتمع العربي يتجهون لاستعمالها، وأصبحت متطلبا ضروريا من متطلبات الحياة.

## III. اللغة الإعلامية:

تعرف اللغة بأنها نسق من الرموز والإشارات يتعامل بها الأفراد فيما بينهم، وهي أهم وسائل التفاهم والاحتكاك في شتى مجالات الحياة، وهي ترتبط بالتفكير حيث أنها: "وسيلة التعبير اللفظي عن الفكر سواء كان داخليا أم خارجيا."[3] يستعملها الإنسان للتواصل مع غيره والتعبير عن نفسه وأغراضه وحاجاته، كما يعرفها العالم اللغوي **أندري مارتيني**: " اللغة أداة تواصل تحلل وفقها خبرة الإنسان بصورة مختلفة في كل تجمع إنساني."[4] وهي تتبدل وتتغير

[1] عزام أبو الحمام، المرجع السابق، ص162

[2] المرجع نفسه، ص154

[3] ميشال زكريا، بحوث الألسنة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1992، ص60

[4] أنسى محمد القاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، 2005، ص14

كما يرى ابن منظور صاحب قاموس لسان العرب: "اللغة تتبدل وتتغير حسب تبدل الأقوام والأقوال."[1]

للغة ثلاث مستويات، اللغة الأدبية وهي تنتج من ذات الأديب وتعبر عن أحاسيسه، المفردة فيها تحمل أكثر من معنى واحد، ثم اللغة العلمية وهي تختلف حسب أصناف العلوم، فلغة الطب تختلف عن لغة الفلسفة ولغة الفقه تختلف عن لغة المؤرخين، ثم تأتي اللغة الإعلامية وتستند كل مفردة منها إلى معنى واحد لا يتجاوز المعنى القاموسي المتداول.

وعلى الرغم من شيوع مصطلح اللغة الإعلامية وتداوله في كثير من الكتب والدراسات، فإنه لا يوجد تعريف محدد أو معين لهذا المصطلح، إذ أن كل الكتب والدراسات تجنح لوصف هذه اللغة أكثر مما تجنح لتعريفها، وتميل إلى ذكر خصائصها أكثر مما تميل إلى ذكر عناصرها ومحددات اختلافها وتميزها، ومن ذلك ما ذهب إليه البعض من أن اللغة الإعلامية هي: " اللغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب... ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع تستمد عناصرها من كل فرع وعلم ومعرفة."[2] ينص هذا التعريف على أن لغة الإعلام هي اللغة المشتركة بين كل فروع المعرفة، وكل المجالات على اختلافها، فهي تستمد عناصرها من هذه العلوم.

ويمكن تعريفها على أنها الأداة التي يقوم الإعلاميون من خلالها بتحويل المعلومات والأفكار إلى مادة مقروءة أو مسموعة أو مرئية، يمكن تلقيها وفهم واستيعاب ما تحمله من مضامين، توضع في أشكال فنية.[3] أي أنها وسيلة تحويل المعلومات و الأفكار من صورتها إلى صورة إعلامية مقروءة أو مسموعة أو مرئية إلى الجماهير، لفهم مضامينها وما تحمله من أهداف إخبارية وتعليمية وتثقيفية.

[1] ينظر عبد العالي رزاقي، الخبر في الصحافة الإذاعية والتلفزة والانترنت، ط1، 2004، ص17

[2] سامي شريف وأيمن نصور ندا، اللغة الإعلامية، المفاهيم الأسس التطبيقات، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2003، ص34

[3] خليل محمود، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص20

كما يعرفها الدكتور عبد العزيز شرف على أنها فن تطبيقي: "اللغة الإعلامية فن تطبيقي لا يقصد لذاته وإنما يهدف إلى تحقيق غايات معينة، وان يؤدي وظائف محددة، منها الأخبار والإعلام والتفسير والوضوح والتسلية."[1] ويصفها أيضا بأنها لغة الحضارة فقد كان من الطبيعي أن يسعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضاريا، ويحقق التحول العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة، ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان.[2]

مما سبق نستنتج تعريفا مختصرا للغة الإعلامية بأنها اللغة المستعملة في وسائل الإعلام المتنوعة، من صحافة وإذاعة وتلفزيون، وهي الوسيلة أو المنهج الذي تنقل به المعلومات والأخبار للجمهور.

## IV. خصائص اللغة الإعلامية:

هناك عدة خصائص يجب أن تتوفر في اللغة الإعلامية، فحين ننظر في لغة الاتصال بالجماهير التي تستعملها اليوم أجهزة الإعلام، متمثلة في الخبر والمقال الصحفي والتقرير والمقابلة الإذاعة والتلفزيون نجد أنها لغة اختيار للإيحاءات الجمالية والفنية للألفاظ وتتخلى بالتدريج عن العبارات المقتبسة، والأنماط المحفوظة المتوارثة، التي يعافها الذهن الذكي وتأباها روح المعاصرة.[3] ويمكننا تحديد خصائص اللغة الإعلامية في النقاط الآتية:

ـ الوضوح: ويعتبر من أبرز سمات لغة الإعلام، فإذا كانت الكلمات غير واضحة مثلا في الراديو، فقد المستمع المضمون المقدم إليه لذا يجب أن تكون الجمل الكلمات واضحة كل الوضوح.

ـ المعاصرة: وهي أن تكون الجمل والتعابير اللغوية متماشية مع روح العصر.

ـ الملائمة: أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة المستعملة، ومع الجمهور المستهدف.

---

[1] عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999، ص288

[2] ينظر سامي شريف وأيمن منصور ندا، المرجع السابق، ص35

[3] ينظر عبد العزيز شرف، المدخل إلى الإعلام اللغوي، ص146

ـ الجاذبية: هي أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة، ودون تعسف بحيث نستطيع مخاطبة أكثر من جمهور، وأكثر من موضوع.

ـ الاتساع: ويقصد به أن يكون عدد المفردات وافرا حيث تلبي الحاجيات المختلفة.

ـ القابلية للتطور: سمة ملازمة للغة الإعلامية، فلغة وسائل الإعلام في السنوات الأخيرة مختلفة عما سبقها، فأصبحت أكثر قدرة على التعبير، وأكثر قدرة على الجذب.[1]

ـ الاختصار: فالجمهور غير قادر على المتابعة وقتا طويلا، لذلك وجب على وسائل الإعلام الاختصار في الجمل والعبارات، فأصبحت تجنح إلى الاستغناء عن الكلمات الزائدة كأداة التعريف التي لا لزوم لها، كما تستغني عن الأفعال التي لا قيمة لها، والصفات وظروف الزمان والمكان وأحرف الإضافة، ومن أهم صفات اللغة الإعلامية استخدام الألفاظ البسيطة الواضحة، فتستخدم الكلمات القصيرة المألوفة على ما عداها من الكلمات.[2]

فالوضوح والبساطة والاتساع، واختصار الجمل والكلمات كلها سمات يجب أن تتوفر في لغة وسائل الإعلامية، لتتمكن من تأدية دورها ووظيفتها الموجهة للجمهور،"حيث أن ما يحدث في اليوم من تطورات مذهلة في ميدان الإعلام ما هو إلا امتداد للانتصارات التي حققتها اللغة في سبيل تحقيق تواصل اجتماعي جماهيري لما للغة من قوة وسلطان وتأثير هائل في تفكير الأفراد والجماعات، ومن ثم التأثير في شعور الناس وسلوكهم، فاللغة هي التي تحدد في الأفراد رؤيتهم للعالم وتجربتهم له، كما تحدد موقفهم منه وأسلوب تعاملهم معه أيا كانت اللغة المكتوبة والمنطوقة فقد أصبحت أبرز ملامح العصر، عصر الاتصال الجماهيري، عصر التواصل والانفتاح على العالم."[3] وإذا كانت لغة الإعلام تهدف إلى تحقيق الاتصال بواسطة الكلمات والأصوات والصور، فإن هناك اختلاف في طرائق صياغة الرسالة الإعلامية بين الصحف والإذاعة والتلفاز، فلغة الجرائد تختلف عن لغة الإذاعة حيث أنها تعتمد على الكلمة المطبوعة الخالية الصوت البشري، على عكس لغة التلفزيون والإذاعة مما يجعلها تتحكم في الوقت وعدم خضوعها لسرعة الصوت، حيث يستطيع القارئ

[1] ينظر سامي شريف وأيمن منصور ندا، المرجع السابق، ص37

[2] عبد العزيز شرف، المدخل إلى الإعلام اللغوي، ص147

[3] أحمد أبو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص26

أن يرجع للوراء، كما أنها تتطلب مجهودا للقراءة مما يشكل عبئا عند البعض بسبب عقبات عاطفية أو عيوب بدنية ونقص في التدريب، كما أنها تتطلب عملية تخيل مستمر.[1] ولابد من توفر مجموعة من الخصائص في لغة الصحافة، أشار الدكتور محمد خليل إلى بعضها:

ـ البساطة فأسلوب الكتابة الصحفية لابد أن يكون مفهوما للقراء، ويتحقق ذلك باستخدام لغة سهلة نبلغ بها المعني دون الحاجة إلى استخدام الكلمات الصعبة الغير مألوفة والتي تصد القارئ عن القراءة، والبساطة لا تعني الانزلاق إلى استخدام اللغة العامية لأن الكاتب فنان قبل كل شيء، والعامية تخلو من الفن.

ـ الدقة والتجسيد: قد تؤدي البساطة إلى الوضوح لكن الدقة والتجسيد ضروريان أيضا لأنهما يمنعان الوقوع في المزالق والضياع في متاهات المفردات الغريبة، وتكون الدقة في اختيار الكلمات المناسبة التي تعبر عن الوضع والحالة النفسية أو الحقيقة تعبيرا مباشران والتي تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر، أو بالارتباك في اكتشاف المدلول الواحد.

ـ السلامة اللغوية: بمراعاة القواعد السليمة، الإملاء، والتطبيق الجيد والحقيقي لقواعد النحو والصرف وحسن استخدام علامات الترقيم، فالأسلوب الصحفي يجب أن يلتزم بكافة وأصول اللغة.[2]

ـ أيضا هناك قواعد لغوية معينة لابد أن تحكم في الأسلوب الصحفي كاستخدام الأفعال المبنية للمجهول واستخدام الجمل القصيرة بدلا من الجمل الطويلة والجمل البسيطة بدلا من الجمل المعقدة والمركبة، والاعتماد على الجمل الاعتراضية بالإضافة إلى الابتعاد عن المصطلحات الغامضة التي تربك القارئ.[3]

ويشير الدكتور عبد العزيز شرف على أنه يجب على الكاتب الصحفي أن يجد له جمهورا عل درجة من الثقافة يفصح له ويفهمه، فالكلمة المطبوعة هي أداة من أدوات المساس بالعواطف البشرية والتأثير في الفكر والسلوك، فتتسم بنقطة ضعف بارزة وهي خلوها

[1] عبد العزيز شرف، المدخل إلى الإعلام اللغوي، ص148

[2] ينظر سامي شريف وأيمن منصور ندا، المرجع السابق، ص122

[3] المرجع نفسه، ص123

من الصوت البشري فيما يمثل هذا الضعف قوة في نفس الوقت فهي الأداة التي تمكن الجمهور من التحكم في الوقت وعدم خضوعه لسرعة الصوت، بحيث يستطيع القارئ أن يرجع للوراء.

بينما يعتمد الإعلام المسموع على الكلمة المسموعة عكس الصحافة المكتوبة، وعليه فإن لغة الإذاعة تختلف عن لغة الجريدة في كثير من المميزات والخصائص،فالكاتب الإذاعي الذي تتسم كتاباته بالغموض، والذي تسود أفكاره البلبلة وعدم الاستقرار، فهو لا ينقل للمستمع إلا غموضا وعدم استقرار، ولكي لا يقع الكاتب في هذا المنزلق عليه أن يعمل على أن لغة الإذاعة تتكون من عدة عناصر هي الكلمة المنطوقة والمؤثرات الصوتية والموسيقى والحضور الإنساني المباشر.[1] فوجب على لغته الإذاعية أن تتسم بما يلي:

ـ سمة القصر في الجمل والعبارات فلا ينبغي للمذيع أن يعمد إلى الجمل الطويلة المتشاركة، كما لا يصح له أن يعمد كثيرا إلى الجمل الاعتراضية، وبذلك يسهل على المستمع التقاط الكلمة المذاعة، ويسهل عليه الحصول على معناها الإجمالي.[2]

ـ تجنب الحشو اللفظي لأنه من عناصر التشويش، وكذلك الجمل بين الأقواس، والابتعاد عن الإغراق في استخدام اسم الموصول، الذي يعود على الفاعل أو على المفعول به.

ـ استخدام كلمات بسيطة تكتشف معانيها فورا عوضا عن الكلمات الأقل شيوعا.

ـ الابتعاد عن المصطلحات الفنية الصعبة، والوضوح في الأسلوب فالوضوح في الأخبار مثلا عنصر ضروري لكي يتمكن المستقبل من فهمها.[3]

ـ لغة الإذاعة لغة منطوقة وليست أدبية، وأفضل المحررين هم فقط أولئك الذين يستطيعون أن يكتبوا بنفس الأسلوب الذي يتحدثون به.

[1] أحمد أبو السعيد، المرجع السابق، ص205

[2] عبد العزيز شرف، المدخل إلى الإعلام اللغوي، ص225

[3] أحمد أبو السعيد، المرجع السابق، ص211

ـ استخدام المجاز في بعض الأحيان بحيث لا يكون مبهما أو غامضا وان يكون الهدف منه مزيدا من الوضوح وإتمام المعنى.

ـ التكرار من سمات اللغة الإعلامية وهو من ألزم الخصائص في لغة الإذاعة، وذلك لأنه ليس في وسع المستمع أن يعود إلى مراجعة الكلام كما يستطيع ذلك في الجريدة.[1]

وتكاد تشترك لغة التلفزيون مع لغة الإذاعة في السمات والخصائص، لكنها تختلف عنها في بعض السمات لتوفر الصورة المرئية في التلفزيون وغيابها في الإذاعة، ومن الصفات التي يجب توفرها في لغة التلفزيون إدراك العلاقات الدلالية للألفاظ، بما يؤدي إلى الوظيفة وعدم اللبس في فهم المراد من قبل المشاهد، وتجنب الحشو اللفظي الذي يؤدي إلى التشويش، كما يجب الابتعاد عن الجمل الاعتراضية واستخدام الجمل والعبارات القصيرة مما يسهل على المشاهد فهم الرسالة الإعلامية.

التطابق بين الصورة المعروضة والكلمة المنطوقة ميزة أساسية من ميزات لغة التلفزيون، فالمشاهد يميل إلى التصديق، والصورة تصادق على المنطوق وتعززه وتؤكده، أيضا يجب كتابة الأرقام في لغة الإذاعة والتلفاز بالأرقام والحروف معا لتجنب التشتت والخطأ عند النطق، واستخدام التبسيط واللغة المشتركة الأقرب إلى غالبية الجمهور التي تخاطب المتعلم والأمي وكل طبقات المجتمع.[2]

## V. نظريات تأثير وسائل الإعلام:

إن الاهتمام الكبير بتأثير وسائل الإعلام أحدث ازدهارا كبيرا في البحوث الميدانية، وكان الرأي سائدا أن وسائل الإعلام تؤثر مباشرة في أفراد المجتمع، وكان الاعتقاد أن وسائل الإعلام تستطيع أن تكون في المجتمع تيارا مناسبا لما تريده هذه الوسائل، وكان في قدرتها أن توهم الناس بما تشاء وأن الناس يثقون بما يقرؤونه أو يسمعونه أو يشاهدونه، بدون أن يكون لهم القدرة على الانتقاد والتشكيك، وبقي هذا الاعتقاد سائدا بأن الوسائل الإعلامية تؤثر في الناس بدون منافس، وفي كل الحالات، غير أن بعض النظريات لم

[1] عبد العزيز شرف، المدخل إلى الإعلام اللغوي، ص227

[2] أحمد أبو السعيد، المرجع السابق، ص210

تطمئن لهذا الاعتقاد وقامت بتفنيد هذا التأثير المطلق بعد القيام بعدة بحوث ميدانية وإجراء تجارب مختلفة.[1]

1) **نظرية لازار سفيلد:** ترى هذه النظرية أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل قوي على الجمهور، فالرسالة الإعلامية تسري في الإنسان كما يسري مفعول الحقنة في دم الإنسان، والفكرة الأساسية لهذه النظرية أن الرسائل الإعلامية يتلقاها كل فرد من أفراد المجتمع بطريقة متشابهة وان الاستجابات الفورية والمباشرة تأتي نتيجة التعرض لهذه المؤثرات، وهو ما يشير إليه **سفيلد:** " أن وسائل الإعلام ذات قوة مطلقة تقوم بإطلاق وسائلها فتتلقاها الجماهير دون أن يكون حائلا بينهما، فكان الاعتقاد سائدا بأن الطبيعة الأساسية للبشر متشابهة بين كائن بشري وآخر."[2]
2) **نظرية ماكلوهان والتأثير التكنولوجي:** أكد **ماك لوهان** أن المضمون ليس كل شيء، وإنما هناك ما هو أهم منه، وأكثر تأثيرا وهو الوسيلة نفسها فالإنسان هو المحور وهو الأساس والمقصود في جميع التحولات والتغيرات لذلك يعتبر أن الوسائل كيفما كان نوعها نابعة من الإنسان وفي خدمته.
3) **نظرية التأثير المحدود:** مفاد هذه النظرية هو أن وسائل الإعلام تؤثر بصفة محدودة، إذ أن الفرد ينتقي ما يتلاءم مع ما يرغب فيه، بالإضافة إلى تدخل عوامل وسيطة بين وسائل الإعلام والجمهور.
4) **نظرية التأثير القوي:** تتعلق هذه النظرية التي قدمتها **نوال نيومان** بتشكيل الرأي العام، إذ تفترض هذه النظرية أن الأفراد لتجنب العزلة الاجتماعية يعبرون عن الآراء التي يعتبرونها آراء مقبولة من طرف الأغلبية، ويبتعدون عن تلك التي يشعرون أنها غير مقبولة، هذا السلوك يقوي الإجماع ورأي الأغلبية مما يقصي رأي الأقلية وتؤكد **نيومان** أن وسائل الإعلام هي المتسببة في هذا المسار.[3]

[1] ينظر زهير احدادن، المرجع السابق، ص73
[2] نعيمة واكد، المرجع السابق، ص181
[3] ينظر زهير احدادن، المرجع السابق، ص75

إن التطور التكنولوجي والمهني لوسائل الإعلام صاحبه تطور على المستوى المعرفي والأكاديمي مما جعل الباحثون يطورون موضوع تأثير وسائل الإعلام.

# الفصل الثاني

## الطفولة وتأثرها بالإعلام

- تعريف الطفولة
- مراحل الطفولة
- النمو اللغوي للطفل
- خصوصية مرحلة الطفولة
- ثقافة الطفل
- تأثر الطفولة بالإعلام

يمر الإنسان بعدة مراحل في حياته منذ الولادة حتى الوفاة، ومن هذه المراحل مرحلة الطفولة، وهي من أشد مراحل الحياة خصوصية وخصوبة، حيث يولد الطفل صفحة بيضاء خالصة من العيوب.

## I. تعريف الطفولة:

### أ. الطفل لغة:

تكاد تتفق معاجم اللغة في تعريف الطفل، فقد عرفه لسان العرب لابن منظور على انه: "الصغير من كل شيء."[1]

وعرفه الرازي في مختار الصحاح: "هو المولود من كل شيء، وولد كل وحشية هو أيضا طفل.[2]

أما المعجم الوسيط فيعرفه: " الطفل هو المولود مادام نعما، والولد حتى البلوغ."[3]

فالطفل في اللغة إذا هو المولود، أو الصغير.

### ب. الطفل اصطلاحا:

الطفل في أبسط تعريفاته هو كل مولود لا يزيد عمره على أربعة عشر عاما، فالطفل المقصود هو الإنسان، حيث يخرج بذلك كل المخلوقات الأخرى، كما أنه لم يتجاوز الرابعة عشر عاما من عمره، وهو أمر لم تتفق عليه جميع المراجع، حيث يظم بعضها مرحلة المراهقة التي تمتد إلى أواخر العقد الثاني من العمر، فالطفل كما عرفه بعضهم: "هو ذالك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد." وعلى ضوء هذا التعريف فإن الطفولة تمتد من الميلاد إلى ما بعد العشرين، ويقيدها بالنضج البدني الكامل وهذا التعريف يرفع مرحلة الطفولة إلى ما بعد العشرين، ويقيدها بالنضج البدني دون اعتبار للنضج العقلي والنفسي والوجداني، ويرى بعض المتخصصين أن الطفولة معنى جامع يظم الأعمار مابين المرحلة

[1] ابن منظور، لسان العرب، ج11، دار صادر بيروت، د.ط، د.ت، ص411

[2] الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1428هـ-1988م، ص401

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، د.ت، ص560

الجنينية ومرحلة الاعتماد على النفس، وهي تعبر بالفرد من حالة العجز التام والاعتماد على الآخر عند الميلاد إلى تلك المرحلة الفائقة التي يتاح عندها قسطا من اعتماد الفرد على نفسه، ومن هذه التعريفات نتوصل إلى أن طول مرحلة الطفولة يتفاوت من جيل إلى جيل، ومن ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر، طبقا لمتطلبات الحياة ونوعيتها، من هنا يمكننا تعريف الطفولة باختصار على أنها المرحلة التي تعقب الولادة مباشرة، وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل، وهي غالبا ما تكون بعد البلوغ بسنوات قليلة.[1]

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل التكوين ونمو الشخصية، بالإضافة إلى النمو العقلي والنفسي والجسمي، فيحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى الرعاية والعناية الخاصة، حيث أن الإنسان في هذه المرحلة يتميز بالنمو السريع للجسم، واحتكاكه بالعالم الخارجي الذي يؤثر فيه ويساعده.

## II. مراحل الطفولة:

يمر الطفل بمراحل مختلفة من النمو الجسمي والعقلي، ويمكن تحديدها كما يلي:

**1.مرحلة الرضاعة:** تمتد هذه المرحلة من الولادة إلى العام الثاني من العمر، يبدأ الطفل في العام الأول بالحركات والصرخات التي يطلقها للتعبير عما يضايقه جسميا، أو عند شعوره بالجوع، أو لدى إثارة مخاوفه، وفي عامه الثاني تتسع بيئته الاجتماعية، لامتلاكه القدرة على المشي والانتقال والاتصال مع الأطفال الآخرين، وهذا الاتصال يزيد من المحصول اللغوي، وفهم طبيعة التفاعل الاجتماعية.[2]

**2.مرحلة الطفولة المبكرة:** وتمتد هذه الفترة من السنة الثالثة إلى السنة السادسة، يطلق عليها مرحلة ما قبل المدرسة، تتميز بنمو إدراك الذات، وتكوين بعض المفاهيم العامة

[1] ينظر طارق البكري، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأوزاعي، بيروت، 1999، نشر الكترونيا سنة 2003، ص27

[2] ينظر عبد العلي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 1414هـ-1994م، ص23

المتصلة بالظواهر الطبيعية والاجتماعية، ويزداد تمايز الاستجابات الانفعالية خاصة اللفظية لتحل محل الجسمية، كما ينمو لديه الميل إلى الاستقلال وتكوين الصداقات، ويزداد تفاعله مع الآخرين.[1]

**3.مرحلة الطفولة المتوسطة:** تمتد من سن السادسة إلى سن التاسعة، ومن أهم مميزات هذه المرحلة تكوين الصلات الاجتماعية على نحو يختلف عما كان عليه في مرحلة الطفولة المبكرة، وتحقيق تكوين الاتجاهات السليمة، واتخاذها طابع الثبات بعض الشيء، واكتساب مهارات جديدة وانتقاء المفاهيم اللازمة التي تنظم علاقته بالآخرين في الحياة اليومية، تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل وأخطرها، فهي مرحلة تكوين الطفل، حيث تؤكد الدراسات النفسية على وجوب العناية في هذه المرحلة.[2]

**4.مرحلة الطفولة المتأخرة:** تمتد من التاسعة إلى الثالثة عشر من العمر، وهي مرحلة ما قبل المراهقة، تتميز ببطء النمو مقارنة بالمراحل السابقة، وزيادة التمايز بين الجنسين، يأخذ الطفل في هذه المرحلة في الانطلاق، وتظهر لديه غريزة حب المقاتلة والسيطرة.[3]

**5.مرحلة المراهقة:** تمتد من سن الثالثة عشر إلى غاية سن الثامنة عشر من العمر، تعني المراهقة عامة التغيرات الجسدية والنفسية والاجتماعية التي تحدث بين الطفولة وسن الرشد، تتفاوت مظاهرها تفاوتا كبيرا تبعا للجنس والبيئات المختلفة، وطبيعة الأجسام والأمزجة النفسية.[4] تتميز هذه المرحلة بالتذبذب الانفعالي وتقلب سلوك المراهق بين سلوك الأطفال وتصرفات الكبار، وزيادة الواقعية في فهم الآخرين والقدرة في فهم اللغة.

## III. مراحل النمو اللغوي:

تنمو لغة الطفل وتتطور تدريجيا مع نموه وتطوره بصفة عامة، إذ يبدأ الطفل بإصدار صيحات وأصوات وحروف وكلمات منذ بداية نموه إلى أن يصبح قادرا على إصدار كلمات

[1] ينظر سميح أبو مغلي وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص43

[2] ينظر عبد العلي الجسماني، المرجع السابق، ص25

[3] عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، د.ن، ط1، 2005، ص15

[4] ينظر سميح أبو مغلي، المرجع السابق، ص49

ذات معنى، ثم جمل قصيرة، ثم تتطور أجهزته الفيزيولوجية وتصل إلى مرحلة النضج في إحدى مراحل حياته، فيصبح قادرا على إصدار الكلمات والجمل ذات المعنى، ويستطيع من خلالها التعبير عما يريد.

يمكن تصنيف مراحل النمو اللغوي عند الطفل كالتالي:

## أولا. مرحلة تطور الكلمة الواحدة:

تعتمد اللغة اللفظية في نموها على مستوى نضج الأجهزة الصوتية، وعلى مستوى التوافق العصبي والحركي الحسي الذي تقوم عليه المهارة اللغوية ويمكن أن نعرض تطور الأصوات اللفظية على النحو التالي:

1. **صيحة الميلاد:** هي بداية التنفس، وينتج من اندفاع الهواء بقوة عبر الحنجرة في طريقه إلى الرئتين فتهز الحبال الصوتية لأول مرة.
2. **الصراخ:** ويسميها البعض الأصوات الوجدانية، حيث أنها تعبر عن حالة الطفل الانفعالية ورغباته النفسية، فالصرخة الحادة تدل على الألم، والصرخة الطويلة تدل على الغيض، وللصراخ أثر في تقوية الجهاز الصوتي بما يؤهله إلى المرحلة التالية، ويستمر هذا التطور حتى قبل نهاية الشهر الثاني للميلاد.[1]
3. **المناغاة:** إن الطفل خلال الأشهر الأولى من حياته يطرق المعرفة غير اللفظية في تفاعله مع العالم المحيط به، فتتصف هذه المرحلة بعدم وجود لغة حقيقية عند الطفل.[2] حيث تكون أصوات عشوائية وغير مرتبطة، تتطور من صيحات إلى أنغام يرددها الطفل فيما يشبه اللعب الصوتي.
4. **النطق:** يبدأ الطفل في نطق بعض الحروف، مثل مم و (ب ب) و (ت ت).
5. **مرحلة التقليد والاستجابة:** يستجيب الطفل للأصوات البشرية، ثم يبدأ بتقليد هذه الأصوات التي يسمعها.

[1] ينظر عبد الكريم الحلايلة وعفاف البابيدي، تطور لغة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1995، ص88

[2] وليد رفيق العياصرة، التفكير واللغة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011، ص38

6. **الكلمة الأولى:** تظهر في الشهر الحادي عشر عند الأطفال الموهوبين، وينمو الطفل عمريا فينمو لغويا، حيث يستخدم الكلمة ليعبر عن نفسه حسبما تتطلبه مرحلة النمو، ترتبط الكلمة التي ينطقها الطفل في هذه المرحلة بالحاجات الأساسية لديه وتتميز لغته فيها بالتعميم والتعقيد، فهو يعبر عن مجموعة من الأشياء بكلمة واحدة، ويعبر عن جملة أو أكثر بكلمة واحدة فقط.

**ثانيا. مرحلة الكلمتين:** بعد أن يلفظ الطفل كلمته الأولى يتباطأ التطور اللغوي عنده قليلا، فمثلا يوجد أطفال يحتاجون أربعة أشهر حتى يظيفو إلى رصيدهم اللغوي عشر كلمات، يستخدم الطفل اللغة في هذه المرحلة للتعبير عن الملكية الخاصة به أو بالآخرين، كأن يقول (سيارة ضاعت) للتعبير عن ضياع سيارته، أو يقول (بابا سيارة) للتعبير عن سيارة أبيه، فتمتاز لغة الطفل في هذه المرحلة بالإيجاز والاختصار.

**ثالثا. مرحلة شبه الجملة و الجملة التامة (مرحلة الأكثر من كلمتين):** تبدأ هذه المرحلة من السنة الثالثة وتمتد إلى السنوات اللاحقة، فيصبح الطفل في هذه المرحلة قادرا على تكوين أشباه الجمل أو الجمل المؤلفة من ثلاث كلمات أو أكثر للتعبير عن فكرة ما، ويصبح قادرا على معرفة قواعد اللغة وتركيبها ودلالاتها، وتصريف الكلام حسب جنس المتكلم أو المخاطب أو الغائب، ويستطيع الطفل توليد عبارات غير مألوفة فيما بين السنة الثالثة والخامسة من عمره، تكمن أهمية هذه المرحلة في حدوث نمو معرفي وتطور في البنى المعرفية لديه، وهذا يؤكد العلاقة بين اللغة وتطورها، وبين تطور المعرفة، حيث يمكنه تكوين الجمل المختلفة والمتنوعة من تفاعل اجتماعي أكثر إيجابية مع كل ما يحيط به من الناس.[1]

**رابعا: مرحلة التفكير والفهم:** لابد من وجود الدافع النفسي إلى الفهم والمعرفة لكي تقفز اللغة من مستواها الحيواني إلى مستواها الإنساني، كما أن مفردات الطفل تنتقل من المفردات الدالة على موضوعات حسية محددة إلى ألفاظ ذات معنى أكثر تحديدا، وأن اللغة وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، وهي إحدى وسائل النمو العقلي والتنشئة الاجتماعية والتوافق الانفعالي، وهي مظهر من مظاهر النمو للتعبير عن أفكاره، وهذا الكلام

[1] وليد رفيق العياصرة،، المرجع السابق، ص40

عبارة عن مزيج من التفكير والإدراك والنشاط الحركي، وفي مرحلة الطفولة المتوسطة بين سبعة إلى تسعة سنوات تتميز باتساع الأخلاق العقلية المعرفية ، ووضوح الطفولة المتأخرة بين تسعة إلى اثني عشر زيادة المفردات وزيادة فهمها، ويدرك الطفل التباين والإختلاف القائم بين الكلمات ويدرك التماثل والتشابه اللغوي، ويزيد اتفاق المهارات والخبرات اللغوية، ويتضح إدراك معاني المجردات مثل الصدق والكذب والأمانة والحرية، ويلاحظ في هذه المرحلة طلاقة التعبير والجدل ويظهر الفهم واضحا.[1]

بعد سن الخامسة تقترب لغة الطفل من لغة الراشدين بشكل كبير، حيث يصبح قادرا على تكوين الجمل مع مراعاة القواعد التركيبية والنحوية والصرفية، لكن مرحلة الخمس سنوات الأولى من عمر الطفل تعتبر فترة حرجة، حيث يتعلم نطق الكلمة الأولى وينتقل منها إلى التحدث وطرح الأسئلة المعقدة، وتكوين الجمل وأشباه الجمل.

## IV. خصوصية مرحلة الطفولة:

وجب الإهتمام بشأن الطفولة لأنها عماد الأمة وقاعدتها التي يرتكز عليها مستقبلها، فالطفل هو رجل الغد، عندما يخطو خطواته الأولى يحاول أن يلتمس الأشياء من حوله بحثا عن الحقائق والثوابت والمتغيرات، في فطرة سليمة نقية سليمة والتي على الكبار أن يوفروها لهم، فإذا نقلوها لهم بالشكل الصحيح والسليم لا يلحقهم الخطأ، ولذلك " وجب على العاملين في حقل من حقول التربية أو أي عمل فيه مساس بعالم الطفولة الرحب من أسرة ومدرسة وأقارب وإعلام بشكل خاص، أن ينتبهوا بجدية لخصوصية هذا العالم، وأن يدركوا أن له عوالم متنوعة".[2] أي أن عملية التنشئة والبناء للطفل شيئا فشيئا على حد التمام والكمال هي أوسع إطار مما يظن البعض، فهي لا تقتصر على المدرسة فقط بل تتجاوز ذلك وتمتد إلى كل شؤون الحياة فالأسرة والأقارب ووسائل الإعلام أيضا لهم دور في التأثير على هذه الشريحة الحساسة من المجتمع، حيث تحتاج هذه الفئة إلى تعامل خاص ورعاية مختلفة عن باقي الفئات، وعدم إهمال هذا الكائن الصغير الذي يعتبر رجل الغد، " ففي عالمنا المعاصر في ظل القفزات العلمية الجاهزة، والاختراعات المادية الساحرة، نتفطن في ما بات يغير في

[1] ينظر عبد الكريم الحلايلة وعفاف البابيدي، المرجع السابق، ص89

[2] طارق احمد البكري، قراءات في التربية والطفل والإعلام، دار الرقي للنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2005

المبادئ من شوائب سادت...ألفت في أذهان الأطفال مفاهيم مغلوطة، وتلك الشوائب ما هي إلا إفرازات مستوردة من هنا وهناك، فأنتجت عقول مريضة ونفوسا عليلة، وليدة تقصير المجتمع تجاه الطفل، وهو حجر أساس المستقبل. "[1] أي أننا إذا قمنا بتقديم الاهتمام والعناية الخاصة للأطفال، سيكون باستطاعتنا ترقب نتائج جيدة حول مستقبل هذه الفئة.

## V. ثقافة الطفل :

تعتبر البيئة الثقافية العامل الإنساني في تكوين شخصية الإنسان وتحديد سلوكه وأسلوبه في الحياة التي تشكلها المؤثرات الثقافية وهذا يعني أن شخصية الطفل تنمو وتتطور في المناخ الثقافي للمجتمع الذي ينمو فيه ويتعلم.

### ❖ تعريف ثقافة الطفل:

تنوعت تعاريف ثقافة الطفل وتعددت فتعرفها **سمية فهمي** على أنها :" تعني رعاية تلقائية للناشئين في التعبير عن شخصيتهم النامية، وحفز طاقاتهم الخلاقة الكامنة، بحيث يتفاعل مع الواقع فيبدعون منجزات تجسد أمالهم وأفكارهم ووجدانهم."[2] و هي تقصد بهذا التعريف متابعة الأطفال الناشئين وتشجيعهم على التعبير عن شخصياته النامية، وإظهار طاقاتهم الكامنة وتفاعلهم مع المجتمع، بالتالي إبداع منجزات تصور أفكارهم الباطنة.

تعرفها أيضا **عفاف عويس:** "تلك القيم السلوكية والذوقية والخلقية التي تنقلها الصفوة المبدعة من أفراد المجتمع، في صورة فنية وأدبية للأطفال، هؤلاء الصفوة الذين تتدرجوا في معارفهم وعلومهم، مسترشدين بالمبادئ الدينية والإنجازات الفنية والأدبية للمجتمع، حتى وصلوا إلى مرحلة الإبداع الفني والأدبي المرتبط بالثقافة العامة لهذا المجتمع، ومسترشدين أيضا بالعلم فيما يتعلق بخصائص الأطفال، ومراحل نموهم وحاجاتهم النفسية."[3] أي أن ثقافة الطفل هي مجموعة القيم السلوكية والفنية والأدبية الخاصة بالأطفال والموجهة إليهم.

---

[1] طارق أحمد البكري، قراءات في التربية والطفل والإعلام، ص 14

[2] إيناس محمد غزال، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، د.ط، 2001، ص74

[3] المرجع نفسه، ص75

إذا ثقافة الطفل هي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وهي تنفرد بمجموعة من الخصائص والسمات العامة، وللطفل عالمه الخاص من عادات وقيم وأساليب خاصة في التعبير عن نفسه، فهو يملك قدرات عقلية ونفسية واجتماعية خاصة به، وبالتالي هناك ثقافة خاصة بالطفل في كل مرحلة من مراحل نموه.[1]

## ❖ العوامل المؤثرة في ثقافة الطفل:

إن الثقافة مهما كانت وسيلتها، ومهما تنوعت أدواتها تبقى كتابا اجتماعيا، والطفولة مرحلة نمو يتصف بها الأطفال بخصائص ثقافية وعادات وتقاليد يستمدونها من مجتمعهم، وهم لا يشكلون جمهورا متجانسا لأنهم يختلفون باختلاف أطوار نموهم و اختلاف المجتمع الذي ينشؤون فيه تبعا لإطار الثقافة العامة السائدة في ذلك المجتمع، وهناك عدة عوامل تتحكم في تكوين ثقافة الطفل منها:

**الأسرة:** إن أول بيئة اجتماعية يقابلها الطفل ويتعامل معها وتغرس فيه البذور الاجتماعية الثقافية الأولى هي الأسرة، التى يتعرض فيها الطفل لمختلف التأثيرات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع، حيث أن درجة ثقافة الوالدين ووعيهم بالأساليب التربوية المحيطة وكذلك درجة ذكاء الطفل واستجابته للمواقف المختلفة تلعب دورا في ذلك.[2]

**المدرسة:** فهي تعتبر عاملا حيويا في تشكيل ثقافة الطفل حيث تزوده بنظرة علمية للطبيعة و للمجتمع بدلا من النظرة الميتافيزيقية، وتنمي قدرته على التعامل مع هذه الظواهر تعاملا إيجابيا وخلاقا، فالمدرسة هي العامل المناسب لنمو الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، فيرى الباحثون أنها أداة للتثقيف وتعليم القيم السائدة في المجتمع.[3]

[1] عبد العزيز شرف ، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة ، دار الجبل بيروت، ط1، 1414هـ-1993م، ص20

[2] إيناس محمد غزال، المرجع السابق، ص87

[3] المرجع نفسه، ص93

**وسائل الإعلام:** تعتبر أهم وسيلة من وسائل تشكيل الثقافة المعاصرة، فهي جزء من نشاط المجتمع، لأنها أكبر تأثيرا من أي وسيلة أخرى، فهي تدخل حياة الطفل بسهولة وتختلط مع عالمه.[1] وهي امتداد لدور الأسرة والمدرسة ومكملة لهما.

## VI. تأثر الطفل بوسائل الإعلام:

تؤثر العديد من العوامل في نمو شخصية الطفل، وخروجه من قوقعته، منها الأسرة واتصاله بمحيطه الخارجي، وقدراته العقلية كالكلام والحرية والتذكر، وعوامل اجتماعية كالمدرسة والعادات والتقاليد، وأيضا وسائل الإعلام كالتلفزيون والراديو والانترنت.[2]

ففي أي بيئة يولد الطفل فإن من حوله مصادر تطلق رسائل اتصالية، ويستطيع الطفل بعد ولادته بأشهر قليلة استقبال بعض الرسائل والاستجابة لها، أو التغاضي عنها والتمرد عليها، ويكون استقبال الطفل للرسائل بصورة غير مباشرة أي عبر وسيلة اتصالية، وهذا يعني أن الطفل يولد في بيئة اتصالية منذ وقت مبكر من عمره وقوام تلك البيئة رسائل اتصالية متعددة ومختلفة المصادر، ومن هذه الرسائل ما هي مقصودة يستهدف مرسومها تحقيق هدف معين، ومنها ما هو مرغوب عنها، وحين يتخطى الطفل السنوات الأولى من عمره يكون قد تجاوز استقبال الرسائل المباشرة وبدأ في استقبال الرسائل الغير مباشرة مثل التلفزيون والسينما، وبعدها عبر الإذاعة والكتب والصحف والحاسوب، وهذا يعني أنه مع ولادة الطفل تبدأ عمليات اتصالية تظل في تطور مستمر، حيث يحرص المجتمع على صياغة رسائل ذات مضامين محددة ولها شيء من التفرد في صياغتها، والتوجه بها إلى الأطفال، في عمليات درج البعض إلى تسميتها إعلام الطفل، وهذا المستوى الإعلامي يؤلف جزء مما يستقبله الأطفال حيث يتلقى الطفل الكثير من العمليات الاتصالية الغير موجهة إليه أصلا.

ولا يمكن تصور مجتمع إنساني بدون اتصال بين أفراده وجماعاته، ذلك أن الاتصال نشاط دائم للمشاركة في المعلومات، لذا فإن ولادة الطفل تعني في هذا المجال بدء تعرضه

[1] طارق البكري، قراءات في التربية والطفل والإعلام، المرجع السابق، ص35

[2] ينظر عادل حسون، علم نفس الطفل، منشورات دار المعلمين، الجزائر، ط1، 2007، ص19

لمثيرات المجتمع الثقافية في البيئة، مادامت هناك أنشطة مختلفة من الاتصال، فتقوم على رموز أخرى غير اللغة اللفظية التي لن يكتسبها الطفل إلا بعد حين من ولادته.

وهذا يعني أن الطفل طيلة فترة طفولة وهو مستقبل لعمليات اتصالية مختلفة المصادر مختلفة المضمون.[1]

يعتبر الإعلام جزء من نشاط المجتمع، وهو أحد وسائل التربية المعاصرة، إلا أنه أكبر وأشد تأثيرا لأنه يدخل حياة الطفل بسهولة، فينبت في خياله أفكارا قد تكون سلبية كما قد تكون إيجابية،" فلما كانت اللغة نظاما من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يستعين بها البشر للاتصال والتعبير فإن التغيرات اللغوية تتمثل في التغييرات الرمزية الناجمة عن التعرض للإعلام، ودور اللغة في التعبير وحدود فهم الأطفال للرسائل الإعلامية وعلاقة التعرض بكلام الطفل، واتساعه وقراءته وكتابته، حيث أن للغة مظهرين أولهما اجتماعي وثانيهما عقلي."[2] ومن هنا فإن التأثيرات اللغوية الناجمة عن التعرض للإعلام يمكن القول عنها أنها تشمل علاقة التعرض بأوجه النشاط اللغوي ونموه، من حيث السرعة والاتجاه فيأخذ الطفل في تقليد لغة وسائل الإعلام التي يتعرض لها.

ولإعلام الطفل باعتباره وسيلة تخاطب الصغار ظروف خاصة، وهذه الظروف تفرض أسلوبا خاصا يشعر الطفل بخفته وسهولته، وجماله فتوحي له الكلمة والصورة بالفكرة الممتعة المؤثرة، وتهذب هذه الفكرة ذوقه، وتتيح لخياله أن ينطلق، وتغري الألوان بصره والمؤثرات الصوتية حسه، فيكون هذا الإعلام رفيقا للطفل، يقدم له الحقيقة والفكرة دون أن يتعبه أو يرهقه، وله دوره البارز في تنمية الطفولة عقليا وعاطفيا واجتماعيا وأدبيا، لأنه أداة توجيه وإمتاع وتنمية للذوق الفني، وتكوين عادات ونقل للقيم والأفكار والمعلومات والحقائق، وإجابة لأسئلة الأطفال وإشباع لخيالاتهم، وتنمية ميولهم المختلفة، وهي بذلك تؤلف أبرز أدوات تشكيل ثقافة الطفل، في وقت أصبحت الثقافة أهم خصائص التي يتميز بها هذا الفرد عن ذاك، وهذا المجتمع عن ذاك.[3]

---

[1] ينظر هادي نعمان الهيتي، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص9

[2] المرجع نفسه، ص37

[3] طارق البكري، قراءات في التربية والطفل والإعلام،المرجع السابق، ص75

لكل وسيلة إعلامية موجهة للطفل خاصة تميزها عن غيرها، وهذه السمات تتقاطع فيما بينها لكنا تظل مستقلة نظرا لطبيعة كل وسيلة، فتمنحها قدرا من اهتمام الطفل المتلهف دائما إلى اكتشاف كل جديد فريد، فوسائل الإعلام مجتمعة من خلال ما تقدمه من خبرات متنوعة وفقرات ترفيهية تساعد في توجيه الأطفال نحو قيم محددة موجبة وتنفرهم من قيم سالبة إذا أحسن استخدامها، فهذه الوسائل المسموعة والمرئية تقتل وقتا عريضا من خلال الطفل، وهي تؤثر في نسق القيم لدى الأفراد من خلال ما تقدمه لهم من القدوة الحسنة والاقتناع العقلي والامتناع العاطفي والخبرات الثرية.[1]

## 1)تأثير الصحافة المكتوبة على الطفل:

تختلف الجرائد والمجلات من ناحية هدف صدورها والجماهير التي تخاطبها، فمنها الموجهة لكافة الجمهور، ومنها الموجهة للمرأة، ومنها الموجهة للأطفال، فصحافة الأطفال تندرج ضمن الصحافة المتخصصة من حيث الجمهور الذي تخاطبه، وهي تهتم بالأطفال تبعا لكل فترة من عمر الطفل، تقول الدكتورة **جلال خليفة:** "ففي مرحلة ما قبل المدرسة تهتم هذه المجلات بنشر القصص البسيطة المصورة، ذات الحروف القليلة، وكبيرة الحجم والدالة على معانيها، وبعد دخول الطفل إلى مرحلة القراءة لانتمائهم إلى المدرسة تنشر موضوعات عن الفضاء ومغامرات الرياضيين والرحالة وحياة البحار والصحراء والبيئة، وعلاج مشاكل الطفل مع ارتقاء المدرسة."[2] فتقدم هذه الجرائد والمجلات المعارف والعلوم للأطفال، توجه لهم خصيصا في مراحل نموهم المختلفة.

### ❖ أنواع صحافة الأطفال:

- صحف و مجلات دينية: تعمل على غرس الوعي الديني في نفوس الأطفال.
- صحف و مجلات رياضية: تقدم تمرينات وألعاب رياضية مصحوبة بالرسم والصور.
- صحف الأخبار: تعني عناية خاصة بعرض النشاطات العديدة لأطفال في شتى الميادين.

[1] طارق البكري قراءات في التربية والطفل والإعلام، المرجع السابق، ص74

[2] شعيب الغباشي، صحافة الأطفال في الموطن العربي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1432هـ-2002م، ص32

- صحف المسلسلات المصور: أو الهزليات التي تعتمد على النكتة السريعة، وقد تكون خدع أو مغامرات تسم أفلام الكرتون.
- القصة: من أنسب الوسائل المخاطبة للطفل واستثارة لاهتمامه يكتسب الطفل عن طريقها القدرة على القراءة وتنمية ميوله، تساهم في نشر الثقافة بين الأطفال وإنماء ثروتهم وتحصيلهم اللغوي.
- صحف جامعة: تعد الأكثر شيوعا وتعني نشر القصص والمسلسلات المصورة والطرائف والمسابقات والمعلومات والأخبار، فهذه الصحف تجمع بين الأنواع الأدبية والفنية لتثير ذوق الطفل وخياله.[1]

تلعب الصحافة المكتوبة دورا مهما في عملية تثقيف الأطفال وتشكيل شخصياتهم، حيث أنها تعتبر من المؤثرات الثقافية والتربوية الكبرى، لأنها تساهم في توجيههم وإعلامهم وتعليمهم وإمتاعهم وتنمية أذواقهم، وتكوين عاداتهم وتقاليدهم ومثلهم، ونقل الأفكار والمعلومات إليهم واسترجاع خيالاتهم، وتنمية ميولهم نحو القراءة وإثراء لغتهم.[2] وتعتبر الصحافة ذات تأثير واضح على الطفل نظرا لما تحتويه من موضوعات قد تؤثر عليه بطريقة سلبية أو إيجابية في تربيته وتعليمه، ويمكننا تحديد بعض هذه التأثيرات كما يلي:

- تنمية نمو الطفل عقليا وعاطفيا واجتماعيا.
- تنمية الذوق الفني للطفل من خلال تربية حواسه لمواطن الجمال.
- تنمية عاداته وميوله القرائية وتوسيع خياله.
- تنمية طرق التفكير والتحليل لديه.
- إشباع حاجاته بالإجابة عن الأسئلة.
- تشكيل ثقافته وإثرائها بالمزيد من المطالعة والخبرات.
- إثراء لغته وزيادة رصيده اللغوي من مفردات ومعاني ومدلولات.[3]

[1] ينظر صالح ذياب الهندي، المرجع السابق، ص96
[2] شعيب الغباشي، المرجع السابق، ص36
[3] ينظر عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص171

## 2) تأثير الإعلام المسموع على الطفل:

تواجه الإذاعة المسموعة تحديا كبيرا في التأثير على المستمع، فهي تتميز بالمؤثرات الصوتية والموسيقى والغناء، وتحضى برامج الأطفال في الراديو باهتمام خاص في كل بلاد العالم، لأن الطفولة هي المستقبل، والإذاعة المسموعة تحقق التربية الشاملة والتنشئة الثقافية و الاجتماعية، حيث تخصص الإذاعات عددا من البرامج اليومية والأسبوعية للأطفال فتقوم بتثقيفهم وتوجيههم وإرشادهم، وتؤثر عليهم تأثيرا واضحا حيث أنها:

- تثير النشاط العقلي للطفل وتوسع مداركه، وتنمي تفكيره وحب الإستطلاع لديه.
- تزيد من ثقافته وقدرته اللغوية، وتعمق القدرة الأدبية لديه.
- تنمي حواسه وقدرته على الإصغاء والإنتباه والتركيز.
- تربي ميوله واتجهاته الإيجابية، وتوسع أفاقه الإجتماعية حول بيئته المحلية والعربية والعالمية، وتنمي ذوقه وترهف حسه وتوسع خياله وتصوره للحياة.
- تعزز روح الإنتماء لديه والتواصل الإجتماعي وتبلور دوره في الحياة.
- تشكل وجدانه وتروح عن نفسه وتدخل البهجة والأمل والسرور على حياته.[1]

## 3) تأثير التلفزيون على لغة الطفل:

يعتبر التلفزيون أقوى وسائل الإعلام، فهو يتميز بمزايا عديدة يشارك فيها وسائل الإعلام وينفرد بمزايا أخرى، حيث يقدم لمشاهديه المعارف والأفكار والخبرات في مشاهدة متكاملة، تعتمد على الصورة الحية والصوت الدال على عمق المشاعر والأحداث والوقائع، فهو وسيلة تتميز بالواقعية والاقتراب الشخصي والفورية والجاذبية، ويستحوذ التلفزيون على اهتمام كامل من جوانب الجماهير أكثر من الجوانب الأخرى خاصة الأطفال حيث أن التلفزيون وسيلة متوفرة أمام الطفل أمام الطفل في جميع الأوقات، كما أن البرامج التلفزيونية لا تحتاج إلى القراءة مثل المجلات والصحف، ولذلك يبدأ الطفل في الانتباه والالتفات إليه منذ بداية إدراكه للصوت والصورة، ويتفق علماء النفس أن الطفل إذا بلغ الثالثة من عمره يكون قد وصل في

[1] ينظر إبراهيم إيمام، المرجع السابق، ص88

استعماله للتلفزيون درجة معقولة، فهو يشاهد كثيرا من برامج الأطفال ثم سرعان ما يتحول إلى أفلام المغامرات وما إلى ذلك.[1]

وبما أن التلفزيون هو وسيلة سمعية بصرية، فهو بذلك يجذب إليه أحد أهم حواس التعلم لدى الإنسان ألا وهي السمع والبصر، " وقد أكدت بعض البحوث العلمية في مجال خصائص التلفزيون الفيزيولوجية والبشرية أن 88% من المعلومات التي يحصلها الإنسان مصدرها حاستي السمع 13% والبصر 75%."[2] وقد أوضح **ريس** و **هوستون** و **تروجيلو** و **رايت** أن الحصيلة اللغوية (المفردات) تتزايد بمشاهدة التلفزيون، فدراسة الأطفال في سن الثالثة إلى خمس سنوات الذين يشاهدون برامج حية قدمت لهم في كلمات غير مألوفة في سياق قصصي، أوضحت هذه الدراسة أن أطفال الخمس سنوات قد تعلموا خمس كلمات جديدة، وأن أطفال سن السنتين قد تعلموا كلمتان جديدتان، بعد مرتان مشاهدة، وأوضحت دراسة طويلة المدى لمدة سنتين، قام بها كل من **هوستن** و**رايت** و**كريكمان** و**تروجيلو** و عام 1985 على أطفال في سن الثالثة إلى خمس سنوات أعطوا اختبارات للحصيلة اللغوية في بداية و نهاية فترة السنتين فأوضحت هذه الدراسة التأثير الإيجابي لمشاهدة التلفزيون للحصيلة اللغوية.[3]

أصبح التلفزيون جزء من عالم الأطفال، إلى حد أن المنشغلين بعالم التدريس إضطرو إلى متابعة برامجه ليظلوا على علم بما يشاهده تلامذتهم من هذه البرامج، بعد أن لاحظوا أثناء مراجعتهم كراساتهم وجود عبارات غير مرضية دل البحث على أنها من وحي مشاهدة التلفزيون، ويذكر أحد الباحثين أن مديرة أحد المدارس اعترضت بأن تلامذتها الأحداث يلمون بقاموس لغوي غريب لأنها لا تداوم على مشاهدة التلفزيون مثلهم، ويجمع الباحثون على أن الأطفال هم أكثر الفئات تأثرا ببرامج التلفزيون، ويرجع ذلك إلى عاملين الأول أن الأطفال يستمدون كثيرا من خبراتهم عن الحياة من برامج التلفزيون وأن خبراتهم الواقعية الواعية غير محدودة، ولذلك يتقبلون ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة بصيرة أو تفكير ناقد،

[1] ينظر هناء السيد محمد، المرجع السابق، ص96

[2] رحيمة الطيب عيساني، المرجع السابق، ص109

[3] أنسى محمد القاسم، المرجع السابق، ص165

فتكون درجة امتصاصهم للمادة المعروضة أكبر ما يمكن في فترة الطفولة،وبالذات المبكرة والوسطى منها، أما العامل الثاني فكلما صغر سن الفرد وقلت تجربه صعب عليه الفصل بين الواقع الحقيقي الذي يعيش فيه، والواقع الخيالي الذي تقوم عليه البرامج، وكذلك غالبا ما يعتقد أن ما يعرضه التلفزيون حقيقة واقعة.[1]

وعليه فإن التلفزيون ليس دائما وسيلة تثقيف وتعليم، فطفل ما قبل المدرسة قد يصاب بالتخلف إذا لم يكن هناك مصدرا آخر لتعليمه، لأنه يظهر بعض القدرات الشكلية من التلفزيون، ولكنه غالبا لا يفهم ما يقوله لانعدام التجربة أو شرح الحقائق عن المواقف المعروضة، وخاصة ما يجذب الطفل من إعلانات تهدف لترويج سلع تبصر الطفل وقد لا يحتاج إليها.[2]

يعتبر التلفزيون بالنسبة إلى أكثر الأطفال صديقا حميما وموجها يوميا، يساعدهم وينصحهم ويسليهم، وهو مصدر للمعرفة ودليلا مرشدا في مجالات الحياة، حيث أن نسبة كبيرة من أطفال العالم يشاهد هذا الجهاز يوميا، فيرى بعض العلماء أن العكوف الزائد على شاشة التلفزيون لا يساعد على إضعاف السلوك الاجتماعي وحسب، بل يعمل على إضعاف السلوك الفردي ويشجع على الانسحاب من عالم الواقع والإدمان على مشاهدة برامجه، وقد كتب في هذا المجال الدكتور **حسن سعفان:** " إن التلفزيون يشجع على السلبية لأن مشاهدته لا تتطلب أي جهد وتقدم الأفكار جاهزة، وقد يتعود المشاهد على ذلك فيتكاسل حتى عن مجرد التفكير فيما يرى أو يسمع."[3] وقد اقتحم هذا الجهاز منازلنا وأصبح بمثابة المربي لأبنائنا، وأصبح منافسا للأسرة في نقل أنماط ثقافية في عملية التنشئة داخل المجتمع، ومنازع للمدرسة في دورها، فأصبح الطفل الذي يبلغ من العمر أقل من 16 سنة يقضي أمام شاشة التلفزيون وقتا يفوق ذلك الوقت الذي يقضيه في اللعب مع أصدقائه أو مراجعة دروسه، أو التفاعل مع أفراد أسرته.

[1] ينظر هناء السيد محمد، المرجع السابق، ص98

[2] رحيمة الطيب عيساني، المرجع السابق، ص112

[3] عبد المنعم الميلادي، المرجع السابق، ص41

## 4) أفلام الكرتون (الرسوم المتحركة):

تعتبر الرسوم المتحركة إحدى المواد الإعلامية التي يقوم التلفزيون على بثها، حيث تحضى بقسط كبير من المشاهدة من طرف الأطفال، ويبق هذا معروفا وشيئا بديهيا باعتبار أن الطفل بطبعه يحب الصورة المعبرة، ويجذبه اللون الجميل والحركة والمغامرة، حيث يرى في هذه الدمى المتحركة امتداد لحياة اللعب وإفساح المجال للتخيل، ومع التطورات التكنولوجية التي ساعدت على وجود قنوات متخصصة في بث الأفلام الكرتونية طوال اليوم، جعل الطفل أسيرا لها لكثافتها وتنوعها، ومدمنا عليها، حيث عملت الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان على تزويد الدول العربية بمختلف الرسوم المتحركة بأسعار منخفضة، للهيمنة على ثقافة الطفل.

### 1. تعريف الأفلام الكرتونية:

هي تقنية سينمائية خاصة تسمح بإنشاء شخصيات وعالم خيالي، وهي عملية عرض لسلسة من الصور المتحركة، ذات الألوان الجذابة معروضة عبر القنوات الفضائية التلفزيونية، تحمل رسائل تربوية وترفيهية موجهة للأطفال.

### 2. تأثير الأفلام الكرتونية على الطفل:

تمثل الرسوم المتحركة العالم الخاص للطفل، فهي تساهم في تربيته وتنشئته ثقافيا، حيث يقبل الطفل على مجموعة مختلفة من الأفلام الكرتوني، تحمل في طياتها صورا من الواقع ومن الخيال، تهدف لغايات تربوية وتعليمية وقيم إنسانية، فيتأثر بها الطفل وبشخصياتها وأبطالها، ويعتبرهم قدوة ونموذجا للبطولة والقوة التي لا تقهر، ويعجب بهم ويقلد سلوكاتهم ولغتهم وكلامهم.

وقد أكدت الأبحاث أن 86% من ثقافة الطفل تتسرب إليه من خلال هذه المسلسلات الكرتونية، حيث أن الطفل يقبل على الرسوم التي تعجبه ويميل إليها حسب طبيعته، فيتعرض لها لساعات طويلة، ومن قناة لأخرى تجعله يستوعب هذه المشاهد بشكل

لاشعوري، ويكتسب المفاهيم والقيم التي تهدف إليها هذه الأفلام، فتصبح جزءا لا يتجزأ منه، والنموذج الأعلى الذي يقتدي به، فيتقمص شخصياتها ويقلد كلامهم، وكل مايقومون به.[1]

تفيد مشاهدة الرسوم المتحركة الطفل في جوانب عديدة، أهمها أنها تنمي خيال الطفل وتغذي قدراته، إذ تنتقل إلى عوالم جديدة لم تكن لتخطر له ببال، وتجعله يتسلق الجبال ويصعد الفضاء ويسامر الوحوش، كما تعرفه بأساليب مبتكرة متعددة في التفكير، كما تعمل على تزويده بمعلومات ثقافية منتقاة، وتسارع بالعملية التعليمية فبعض أفلام الرسوم المتحركة تسلط الضوء على بيئات جغرافية معينة، الأمر الذي يعطي الطفل معرفة نافعة، ومعلومات وافية، والبعض الآخر يسلط الضوء على قضايا علمية معقدة كعمل أجهزة جسم الإنسان المختلفة بأسلوب سهل جذاب، الأمر الذي يكسب الطفل معارف متقدمة في مرحلة مبكرة، كما تقدم له هذه البرامج باللغة العربية الفصحى، مما ييسر له تصحيح النطق وتقويم اللسان، فهي تسهم إسهاما كبيرا مباشرا وغير مباشر في نمو الطفل اللغوي.

## 5) تأثير الانترنت على لغة الطفل:

مع دخول الأطفال إلى عالم التدفق الكبير للمواقع الإلكترونية، سواء في زيادة المعلومات أو تبادل المعرفة، يعدها البعض ذات تأثير كبير على النشء، حيث تعتبر وسائل لتسهيل وصول المعرفة بأقصى سرعة، فقد أوجدت جيلا أكثر إبداعا بما أتاحته من إمكانات، فأتاحت لهم فرصة للانفتاح على العالم دون قيود، حيث أصبح الانترنت في وقتنا الحاضر عنصرا مهما وحيويا من عناصر الإعلام ومصادر المعلومات، التي أصبحت في متناول الجميع، والطفل بطبيعة الحال هو جزء من هذا المجتمع يتأثر بما هو موجود في بيئته، والاستفادة من الكم الهائل من المعلومات أعطى للانترنت أهمية بالغة، وأصبح هدف البحث عن المعلومة والاستكشاف من الأمور التي يسعى إليها الجميع بما فيها الأطفال.

إن الانتشار الواسع للانترنت جعل الأطفال يلتصقون به، ويجلسون أمام شاشات الكمبيوتر لساعات طويلة وذلك لشعورهم بعدم الحرج الاجتماعي، أو الضغط النفسي أثناء

[1] شعبان مهدية، الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد 04، جامعة الجزائر 02، 07-08 ديسمبر 2011

استخدامهم للانترنت وحرية الدخول لغرف الدردشة للحديث مع أي كان في أي موضوع يريدون، أو حتى توجيه الأسئلة التي ربما تكون محرجة نوعا ما، فيتأثر مستخدم الانترنت بشكل أو بآخر بطبيعة الرسائل الإعلامية والثقافية والدعائية التي يصادفها، مما يؤثر عليه سلبا أو إيجابا بحسب تلك الرسائل وخلفية مرسليها، وهنا نجد أن الأطفال أكثر تأثرا من غيرهم، بما يشاهدونه في الانترنت.

وبما أن الحوار مع الكمبيوتر يعتبر حوارا صامتا، كونه مجرد أشكال وكلمات يتعامل معها الأطفال، مما يؤثر على هويتهم وعقيدتهم وإلغاء أسلوب الحوار الأسري، لأن الانترنت لا يثري القدرة على المحاورة والجدال.[1]

كما أن الطفل قد يصل إلى مرحلة الإدمان الذي يجعله يجلس أمام الكمبيوتر أوقات طويلة، مما يؤثر عليه سلبا فيبتعد عن اللعب مع رفقائه والتفاعل مع أسرته التي تعد من أهم عوامل تشكيل ثقافته ونموه اللغوي، فيصبح بذلك انطوائيا وغير اجتماعيا مع محيطه، ويجد لنفسه عالما افتراضيا، يبعده عن عالمه الحقيقي.

[1] هيفاء سلمان الرشيد وصالحة عبدالله البارقي، سلبيات التقنية على الأطفال، رياض الطفل، د.ت

# الفصل الثالث

## تأثير قناة سبيستون على الطفل

- النشأة والتعريف
- عينة البحث
- الاستمارة
- تحليل النتائج
- الاستنتاج

سنتناول في هذا الفصل دراسة تأثير قناة سبيستون على لغة الطفل، وذلك لكونها أشهر وأقدم قناة موجهة للأطفال في الوطن العربي، تقدم برامج خاصة بالأطفال طيلة اليوم وطيلة أيام الأسبوع، فقمنا باختيار أطفال يتراوح سنهم بين سبع سنوات وإحدى عشر سنة، وهما مرحلتي الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة، وإجراء مقابلة معهم وملء الاستمارة التي تعد من أهم وسائل البحث، ثم تحليل النتائج المتوصل إليها.

## I. النشأة والتعريف:

### 1. نشأة قناة سبيستون Space Toon:

في عام 1999 وقعت هيئة الإذاعة والتلفزيون البحرينية اتفاقا لبث هذه القناة المتخصصة بأفلام الكرتون لمدة ست ساعات يوميا، لينطلق البث في مارس عام 2000 على قناة البحرين، استمر البث على القناة البحرينية لمدة عامين، إلى أن توقف في يناير عام 2002، بسبب اختلال المحطة بالعقد المبرم بينها وبين هيئة الإذاعة والتلفزيون البحرينية، وفقا لبيان صادر من الوزارة، لتستقل محطة سبيستون وتؤسس قناة مستقلة في دمشق سنة 2002، باسم قناة سبيستون.

### 2. تعريف قناة سبيستون: بالإنجليزية Space Toon

قناة تلفزيونية عربية متخصصة في الرسوم المتحركة، مخصصة للأطفال تقدم باللغة العربية في الوطن العربي والشرق الأوسط، تحمل شعار قناة شباب المستقبل، تقوم بعرض مسلسلات مدبلجة للأطفال، بالإضافة إلى إنتاج بعض القنوات التعليمية والأغاني للأطفال، تمتلك مجموعة من المستثمرين السوريين، وتتضمن مجموعة من الشركات المختصة بالطفل والإنتاج والدوبلاج، حيث تهدف إلى تنمية الجيل الجديد، وفقا للمبادئ الأخلاقية العالية، والأسس الإنسانية القومية التي تهدف لها القناة، بالمحتوى الذي تعرضه من أفلام كرتون وبرامج ترفيهية للأطفال، وهي من أقدم القنوات التي خصصت للأطفال.

## 3. قنوات سبيستون Space Toon:

تبث سبيستون أربع قنوات في الدول العربية هي: قناة سبيستون العربية، وقناة سبيستون بالانجليزية التي أغلقت في 1 يناير 2011، وقناة سبيستون راديو، وسبيس باور الذي توقف بثها عام 2014، أما خارج الدول العربية فتبث قناة لكل من الصين، كوريا، اندونيسيا، أستراليا، إيران(سبيستون الفارسية).[1]

## 4. البرامج التي تبثها قناة سبيستون:

تبث القناة برامج عبارة عن أفلام كرتونية ( رسوم متحركة) أجنبية، مدبلجة إلى اللغة العربية، وهي كالتالي:

- حراس القوة.
- ألفن.
- دورايمن.
- ماشا والدب.
- يوكايوتش.
- غرانديزر.
- أحلام تيمي.
- عهد الأصدقاء.

حيث تبث هذه البرامج صباحا، وتعاد مساءا، ثم تعاد ليلا، ليتمكن الطفل من مشاهدتها في أي وقت يريده ويناسبه.

[1] https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%86

## II. عينة البحث:

اخترنا مجموعة من الأطفال كعينة للبحث، يقدر عددهم ب 84 طفلا يتراوح سنهم بين سبع سنوات وإحدى عشر سنة، أي أنهم ينتمون إلى مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة الطفولة المتأخرة، من خلال زيارة إحدى المدارس الابتدائية وإجراء مقابلة معهم، فقمنا باستجوابهم وملء الاستمارات التي وزعت عليهم.

## III. الاستمارة:

# *الاستمارة*

### 1- السمات العامة:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: أقل من تسع سنوات ☐ أكثر من تسع سنوات ☐

المستوى التعليمي: السنة الثالثة ☐ السنة الرابعة ☐ السنة الخامسة ☐

المستوى الدراسي: جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

### 2- مدى مشاهدة التلفزيون:

هل تشاهد التلفزيون؟: نعم ☐ لا ☐

ما هو وقت المشاهدة؟: صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ كل الأوقات ☐

ما هي أيام المشاهدة؟: كل يوم ☐ نهاية الأسبوع ☐ يوم محدد ☐

كم عدد ساعات المشاهدة؟: ساعة ☐ ساعتين ☐ أكثر من ساعتين

## 3- مدى مشاهدة قناة سبيستون:

هل تشاهد قناة سبيستون؟: نعم ☐ لا ☐

ما هو برنامجك المفضل؟

هل تفهم لغة القناة؟: نعم ☐ لا ☐

هل تحب تقليد شخصيات أفلام الكرتون؟ نعم ☐ لا ☐

## IV. تحليل النتائج:

يوضح الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب السمات العامة:

| السمات | التكرار | | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكور | 45 | %53,57 |
| | إناث | 39 | %46,43 |
| السن | أقل من تسع سنوات | 36 | %42,95 |
| | أقل من تسع سنوات | 48 | %57,15 |
| المستوى التعليمي | السنة الثالثة | 21 | %25,00 |
| | السنة الرابعة | 37 | %44,05 |
| | السنة الخامسة | 26 | %30,95 |
| المستوى الدراسي | جيد | 52 | %61,91 |
| | متوسط | 21 | %25,00 |
| | ضعيف | 11 | %13,09 |

**التحليل:** من خلال الجدول نلاحظ أن عدد ذكور في العينة هو 45 طفلا بنسبة 53,57%، وعدد الإناث هو 39 طفلة بنسبة 46,43%، مما يوضح وجود تقارب في عدد الذكور والإناث.

كما نلاحظ أن الأطفال الذين يقل سنهم عن التسع سنوات هو 36 طفلا بنسبة 46,95%، أما عدد الأطفال الذين يفوق سنهم التسع سنوات هو 48 طفلا بنسبة

47,15%، مما يوضح أن عدد الأفراد الذين ينتمون إلى مرحلة الطفولة المتوسطة هو 36 طفلا بينما عدد الأطفال الذين ينتمون إلى مرحلة الطفولة المتأخرة هو 48 طفلا.

كما نلاحظ أن عدد الأطفال الذين يدرسون في السنة الثالثة إبتدائي هو 21 طفلا، وعدد الأطفال الذين يدرسون في السنة الرابعة هو 37 طفلا، بينما عدد الأطفال الذين يدرسون في السنة الخامسة أي نهاية مرحلة التعليم الابتدائي هو 26 طفلا.

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة التلفزيون:

| مشاهدة التلفزيون | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 81 | %96,83 |
| لا | 3 | %3,57 |
| المجموع | 84 | %100 |

**التحليل:** من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن عدد الأطفال الذين يشاهدون جهاز التلفزيون هو 81 طفلا بنسبة 96,83% بينما عدد الأطفال الذين لا يشاهدون التلفزيون هو 3 أطفال بنسبة 3,57%، مما يوضح أن أغلبية أفراد العينة تشاهد جهاز التلفزيون.

يوضح الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب أوقات المشاهدة:

| وقت المشاهدة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| صباحا | 00 | %0 |
| مساءا | 49 | %60,49 |
| ليلا | 22 | %27,16 |
| كل الاوقات | 10 | %12,35 |
| المجموع | 81 | %100 |

**التحليل:** من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون في فترة المساء هو 49 طفلا بنسبة 60,49%، وعدد الأطفال الذين يشاهدونه في فترة الليل هو 22 طفلا بنسبة 27,16%، أما عدد الأطفال الذين يشاهدونه في كل الأوقات هو 10 أطفال بنسبة 12,35%، مما يبرر أن أغلبية الأطفال يفضلون مشاهدة جهاز التلفزيون في فترة المساء بعد العودة من المدرسة.

الجدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب أيام المشاهدة:

| أيام المشاهدة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| كل يوم | 57 | %70 |
| نهاية الأسبوع | 24 | %30 |
| يوم محدد | 0 | %0 |
| المجموع | 81 | %100 |

**التحليل:** نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول رقم (04) أن عدد الأطفال الذين يشاهدون جهاز التلفزيون كل يوم هو 57 طفلا بنسبة 70%، وعدد الأطفال الذين يشاهدونه في نهاية الأسبوع هو 24 طفلا بنسبة 30%، بينما لا يوجد أطفال يشاهدونه في يوم محدد، مما يبرر أن معظم أفراد العينة تشاهد جهاز التلفزيون يوميا.

يوضح الجدول رقم (05) توزيع أفراد العينة حسب عدد ساعات المشاهدة:

| عدد ساعات المشاهدة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ساعة | 27 | %33,33 |
| ساعتين | 29 | %35,80 |
| أكثر من ساعتين | 25 | %30,87 |
| المجموع | 81 | %100 |

**التحليل:** من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الأطفال الذين يشاهدون جهاز التلفزيون لمدة ساعة هو 27 طفلا بنسبة 33,33%، وعدد الأطفال الذين يشاهدون الجهاز لمدة ساعتين هو 29 طفلا بنسبة 35,80%، أما عدد الأطفال الذين يشاهدونه لمدة تفوق الساعتين هو 25 طفلا بنسبة 30,87%.

يوضح الجدول رقم (06) توزيع أفراد العينة حسب مشاهدة قناة سبيستون:

| مشاهدة القناة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 73 | %90,12 |
| لا | 8 | %9,88 |
| المجموع | 81 | %100 |

**التحليل:** من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن عدد الأطفال الذين يشاهدون قناة سبيستون هو 73 طفلا بنسبة 90,12%، بينما عدد الأطفال الذين لا يشاهدون القناة هو 8 أطفال فقط بنسبة 9,88%.

يوضح الجدول رقم (07) توزيع أفراد العينة حسب فهمهم للغة القناة:

| فهم لغة القناة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 76 | %93,83 |
| لا | 5 | %6,17 |
| المجموع | 81 | %100 |

**التحليل:** من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن عدد الأطفال الذين يفهمون لغة القناة هو 76 طفلا بنسبة 93,83%، بينما عدد الأطفال الذين لا يفهمون لغة القناة هو 5 أطفال فقط بنسبة 6,17%.

الجدول رقم (08) يوضح توزيع أفراد العينة حسب حبهم لتقليد شخصيات أفلام الكرتون:

| تقليد شخصيات الأفلام الكرتونية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 62 | %76,54 |
| لا | 19 | %23,45 |
| المجموع | 81 | %100 |

**التحليل:** من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن عدد الأطفال الذين يحبون تقليد شخصيات الأفلام الكرتونية هو 62 طفلا بنسبة 76,54%، بينما عدد الأطفال الذين لا يحبون تقليد شخصيات هذه الأفلام هو 19 طفلا بنسبة 23,45%.

الجدول رقم (09) يوضح توزيع أفراد العينة حسب البرامج المفضلة:

| البرامج المفضلة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| حراس القوة | 19 | %23,47 |
| ماشا والدب | 24 | %29,63 |
| دورايمن | 10 | %12,35 |
| كل الرسومات | 15 | %18,52 |
| برامج أخرى | 13 | %16,04 |
| المجموع | 81 | %100 |

**التحليل:** من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن أكثر برنامج يحضى بمشاهدة الأطفال هو الفلم الكرتوني ماشا والدب حيث بلغ عدد الأطفال الذين يشاهدونه 24 طفلا بنسبة 29,63%، يليه برنامج حراس القوة بنسبة 23,47%، ثم برنامج دورايمن بنسبة 12,35%، كما أن عدد الأطفال الذين كانت إجاباتهم أنهم يشاهدون كل الأفلام الكرتونية هو 15 طفلا بنسبة 18,52%، أما العدد المتبقي فقد كانت إجاباتهم أنهم يشاهدون أفلام كرتونية أخرى منها أحلام تيمي، عهد الأصدقاء، غرانديزر وغيرها.

## V. الإستنتاج:

بعد الاستجواب الذي قمنا به مع عينة الأطفال الذين ينتمون إلى مرحلتي الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة، توصلنا إلى أن جل أفراد العينة يشاهدون جهاز التلفزيون ويداومون على متابعة برامجه لساعات طويلة تفوق الساعتين يوميا.

وبعد التعرف على قناة سبيستون ومشاهدة برامجها، لاحظنا أنها تبث أفلام كرتونية تهدف للتسلية والترفيه حيث أن مواضيع هذه الأفلام الكرتونية تحمل في طياتها قيم إنسانية ومعلومات تثقيفية، في شكل صور متحركة جذابة بألوانها المختلفة، ولاحظنا أيضا أن نسبة كبيرة من الأطفال تفضل مشاهدة هذه القناة ومتأثرة بها، حيث أنهم يشاهدون الأفلام

الكرتونية التي تبثها ومعجبون بأبطالها وشخصياتها، ومنهم من يحب تقليد هذه الشخصيات، وبما أن اللغة التي تبثها القناة هي اللغة العربية الفصحى السليمة من الأخطاء اللغوية الصرفية والنحوية، فهي تساعد الطفل في تنمية رصيده اللغوي، حيث أن مرحلتي الطفولة المتوسطة والمتأخرة تعتبر من أهم مراحل الاكتساب اللغوي.

كما نلاحظ أيضا أن مشاهدة التلفزيون عامة والقناة خاصة تؤثر على التحصيل الدراسي للأطفال، حيث أن الأطفال الذين ينظمون أوقات المشاهدة كان تحصيلهم الدراسي جيد، عكس الأطفال الذين يشاهدون الجهاز في فترات غير منتظمة ولساعات طويلة كان مستواهم الدراسي متوسط أو ضعيف، لذلك وجب على الآباء أن ينظموا وقات المشاهدة لأبنائهم.

# خاتـــــمة

يعتبر الإعلام ووسائله المتنوعة الأداة التي تغذي الأفراد والمجتمعات بالمعلومات والأخبار، وتزودهم بالمعارف والتعاليم والقيم، كما أنها الأداة التي تنير العقول وتكشف الغموض في كل المجالات، وقد أصبحت المؤثر الأول والأقوى على الطفل وتربيته ونموه اللغوي، إضافة إلى المؤثرات الأخرى المتمثلة في الأسرة والمدرسة والمجتمع، وهي أهم وسيلة من وسائل تشكيل الثقافة المعاصرة، لأنها جزء من نشاط المجتمع، وتدخل حياة الطفل بسرعة، كون أن الطفل له عالمه الخاص من عادات وقيم وأساليب في التعبير عن نفسه، فهو يمتلك قدرات عقلية ونفسية واجتماعية خاصة به، وبالتالي هناك ثقافة خاصة به في كل مرحلة من مراحل نموه.

تتميز الوسائل الإعلامية بالسرعة الكبيرة في نقل الأخبار والمعلومات وإيصالها للجمهور، كما تتميز بتنوعها وتعددها واختلاف خصائصها، فهناك الوسائل البصرية التي تعتمد على حاسة البصر كالجرائد والكتب والمجلات، وهناك الوسائل السمعية التي تعتمد على حاسة السمع مثل المذياع، وهناك الوسائل السمعية البصرية التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا مثل التلفزيون، حيث تستعمل هذه الوسائل لغة خاصة بها هي اللغة الإعلامية التي تتميز بالوضوح والجاذبية واختصار الجمل والكلمات كي تتمكن من تأدية دورها ووظيفتها الموجهة للجمهور.

تهدف اللغة الإعلامية إلى تحقيق الاتصال بواسطة الكلمات والأصوات والصور، إلا أن هناك اختلاف في طريقة صياغة الرسالة الإعلامية بين كل وسيلة من الوسائل الإعلامية، فلغة الجرائد تختلف عن لغة الإذاعة وتختلف عن لغة التلفزيون، حيث تعتمد لغة الصحافة المكتوبة على الكلمة المطبوعة الخالية من الصوت البشري عكس لغة التلفزيون والإذاعة، مما يجعلها تتحكم في الوقت وعدم خضوعها لسرعة الصوت، وباستطاعة القارئ أن يرجع إلى الوراء وقت ما أراد، بينما يعتمد الإعلام المسموع على الكلمة المنطوقة والمؤثرات الصوتية والموسيقى والحضور الإنساني المباشر، فوجب على لغة الإذاعة أن تتميز باستخدام كلمات بسيطة تختلف معانيها فورا، وتجنب الحشو اللفظي لأنه من عناصر

التشويش، والتكرار الذي يعد من أهم خصائص اللغة الإعلامية خاصة الإذاعة، وتكاد تشترك لغة التلفزيون مع لغة الإذاعة في السمات والخصائص لكنها تختلف عنها في بعض السمات لتوفر الصورة المرئية في التلفزيون وغيابها في الإذاعة، أهمها التطابق بين الصورة المعروضة والكلمة المنطوقة، فالمشاهد يميل إلى التصديق، والصورة تصادق على المنطوق وتعززه.

تلعب الصحافة المكتوبة دورا مهما في عملية تثقيف الأطفال، وتشكيل شخصياتهم، حيث أنها تساهم في توجيههم وإعلامهم، وتساعدهم على تنمية أذواقهم، وتنمية ميولهم نحو القراءة، وإثراء لغتهم وزيادة رصيدهم اللغوي من مفردات ومعاني ومدلولات.

تتميز الإذاعة المسموعة بالمؤثرات الصوتية والموسيقى والغناء، وهي تؤثر على الأطفال حيث تقوم بتثقيفهم وتوجيههم وإرشادهم، كما أنها تنمي قدراتهم اللغوية والأدبية وتنمي حواسهم وقدرتهم على الإصغاء والانتباه والتركيز.

يؤثر التلفزيون على لغة الطفل تأثيرا إيجابيا، كونه يؤثر على حاستى السمع والبصر معا، حيث أكدت الأبحاث أنه يزيد من حصيلة الطفل اللغوية، كما يؤثر عليه سلبا إذا لم ينظم طريقة مشاهدته، فيؤثر على مستوى الطالب من حيث الفهم والتركيز وإضعاف سلوكه.

بالرغم من الإيجابيات الجمة للانترنت والتدفق الإلكتروني، إلا أن الحوار مع الكمبيوتر يعتبر حوارا صامتا كونه مجرد أشكال وكلمات يتعامل معها الطفل، مما يؤدي إلى إلغاء أسلوب الحوار مع الأسرة وباقي أفراد المجتمع، وذلك ما يضعف قدرات التواصل اللغوي لديه.

تعتبر وسائل الإعلام مجتمعة من خلال ما تقدمه من خبرات متنوعة وفقرات ترفيهية تساعد في توجيه الأطفال نحو قيم محددة موجبة وتنفرهم من قيم سالبة إذا أحسن استخدامها، فهذه الوسائل المسموعة والمرئية تقتل وقتا عريضا من حياة الطفل، وهي تؤثر عليه من خلال ما تقدمه له من القدوة الحسنة والاقتناع العقلي والامتناع العاطفي والخبرات الثرية.

# قائمة المصادر والمراجع

## 1. قائمة المصادر:


- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت.
- الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 1408هـ-1998م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، د.ت.


## 2. قائمة المراجع:


- إبراهيم القندلجي عامر، الإعلام والانترنت، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2013.
- أبو الحمام عزام، الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
- أبو السعيد أحمد، الكتابة لوسائل الإعلام، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014.
- أبو معال عبد الفتاح، أثر وسائل الإعلام في تعليم الطفل، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006.
- أبو معال عبد الفتاح، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ط1، 2005.
- أبو مغلي سميح وآخرون، التنشئة الإجتماعية للطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2008.
- احدادن زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د.ط، 2002.
- إمام إبراهيم، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، 1979.
- البكري طارق، قراءات في التربية والطفل والإعلام، دار الرقي للنشر والتوزيع، بيروت،

لبنان، ط1، 2005.

- البكري طارق، مجلات الأطفال ودورها في بناء الشخصية الإسلامية، رسالة دكتوراه، جامعة الإمام الأوزاعي، بيروت، 1999 ، نشر الكترونيا سنة 2003.
- بلخيري رضوان، مدخل إلى الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1،1435 هـ-2013م.
- الجسماني عبد العالي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية، الدار العربية للعلوم، لبنان، ط1، 1414 هـ-1994م.
- حسون عادل، علم نفس الطفل، منشورات دار المعلمين، الجزائر، ط1، 2007.
- الحلايلة عبد الكريم والبابيدي عفاف، تطور لغة الطفل، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 1995.
- ذياب الهندي صالح، أثر وسائل الإعلام على الطفل، دار الفكر، ط4، 2008.
- ردمان الدناني عبد المالك، الوظيفة الإعلامية لشبكة الانترنت، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003.
- رزاقي عبد العالي، الخبر في الصحافة الإذاعية والتلفزيون والانترنت، ط1،2004.
- رفيق العياصرة وليد، التفكير واللغة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011
- رولان كبرول، الصحافة المكتوبة السمعية البصرية، ترجمة مرسلي، الجزائر، د.ط، 1984.
- زكريا ميشال، بحوث الألسنة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1992.
- السيد محمد هناء، التلفزيون والتنشئة الثقافية لطفل الريف، العربي للنشر والتوزيع، مصر، ط1، د.ت.

- شرف عبد العزيز، المدخل إلى الإعلام اللغوي، د.ن، د.ط، د.ت.
- شرف عبد العزيز، المدخل إلى وسائل الإعلام الصحافة الإذاعة التلفزيون السينما، دار الكتاب المصري،د.ط، 1980.
- شرف عبد العزيز، وسائل الإعلام ومشكلة الثقافة، دار الجبل، بيروت، ط1، 1416 هـ-1993م.
- شريف سامي ومنصور ندى أيمن، اللغة الإعلامية، المفاهيم الأسس التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، د.ط، 2003.
- الطيب عبد الله عبد النبي، فلسفة ونظريات الإعلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، ط1، 2014.
- الطيب عيساني رحيمة، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1429 هـ-2008م.
- عبد الحليم محي الدين، الاتصال بالجماهير والرأي العام، مكتبة الأنجلو للنشر، مصر، د.ط، 1994.
- عبد الحميد محمد، أساسيات في الرأي العام، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 1998.
- عبد الحميد محمد، نظرة الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1995.
- الغباشي شعيب، صحافة الطفل في الوطن العربي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، ط1، 1432 هـ-2002م.
- الغلابيني محمد الموفق، وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة، دار المنار، جدة، ط1، 1985.
- القاسم أنسى محمد، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، 2005.
- محمد الحافظ سلامة، وسائل الإعلام والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 1998

- محمد جبور سناء، الإعلام والرأي العام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010.
- محمد غزال إيناس، الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، د.ط، 2001.
- محمود خليل، إنتاج اللغة في النصوص الإعلامية، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
- الميلادي عبد المنعم، الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة، د.ط، 2007.
- نعمان الهيتي هادي، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.
- واكد نعيمة، مقدمة في علم الإعلام، طكسج للنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2011.


## 3. المجلات والدوريات:


- سلمان الرشيد هيفاء وعبد الله البارقي صالحة، سلبيات التقنية على الأطفال، رياض الطفل، د.ت.
- شعبان مهدية، الملتقى الوطني حول دور التربية في الحد من ظاهرة العنف، العدد 04، جامعة الجزائر02، 07-08 ديسمبر 2011.


## 4. شبكة الأنترنت:


- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%86

# الفهرس

**الموضوع** **الصفحة**

مقدمة ..... أ

مدخل إلى الإعلام ..... 02

**الفصل الأول:** وسائل الإعلام واللغة الإعلامية.

وسائل الإعلام..... 11

أنواع وسائل الإعلام: ..... 13

الصحافة المكتوبة..... 13

الإعلام المسموع..... 15

التلفزيون..... 16

الانترنت..... 19

اللغة الإعلامية..... 23

خصائص اللغة الإعلامية..... 25

نظريات وسائل الإعلام..... 29

**الفصل الثاني:** الطفولة وتأثرها بالإعلام

تعريف الطفولة..... 33

مراحل الطفولة..... 34

مراحل النمو اللغوي..... 35

خصوصية مرحلة الطفولة..... 38

ثقافة الطفل..... 39
تأثر الطفل بوسائل الإعلام..... 41
تأثير الصحافة المكتوبة على الطفل..... 43
تأثير الإذاعة على الطفل..... 45
تأثير التلفزيون..... 45
الرسوم المتحركة..... 48
تأثير الانترنت على الطفل..... 49
**الفصل الثالث:** تأثير قناة سبيستون على الطفل
النشأة والتعريف..... 52
عينة البحث..... 54
الاستمارة..... 55
تحليل النتائج..... 57
الاستنتاج..... 62
خاتمة..... 64
قائمة المصادر والمراجع..... 66
الفهرس..... 70